

«الاتحاد من أجل إسرائيل، لوبي يهودي جديد في أمريكا، إقامة دولة فلسطينية مكافأة للإرهاب»



هل نجح اليهود في جعل «عرفات» و«صدام»
رأسي حرية لتنفيذ مخططاتهم؟



بين صراع الغرب والشرق

تصدير الخوف...
هل هو حقيقة
أم وهم؟



إندونيسيا

صراع التاريخ والجغرافيا



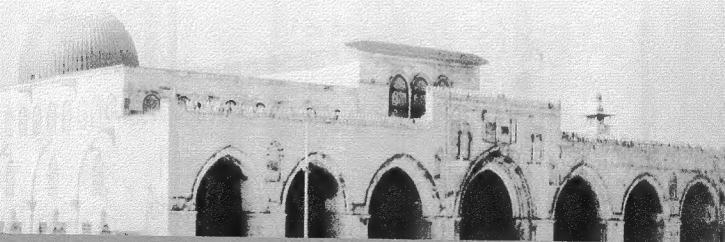
«أحمد منصور» يكشف في كتاب له أسرار سقوط بغداد



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail: iwcom@qualitynet.net



في هذا العدد

إندونيسيا...
صراع التاريخ والجغرافيا

٦ حديث الواقع



دوريات إهداء



هل نجح اليهود في جعل «عرفات» و«صدام»
رأسي حرية لتنفيذ مخططاتهم؟

١٢ نقطة ضوء

بين صراعات الغرب والشرق
تصدير الخوف... هل هو حقيقة أم وهم؟

١٨ قضايا سياسية

هل أصبح كل شيء
جاهزا ل«عرفات»؟



٣٠ الرأي الآخر

كيف نقي أنفسنا من أمراض الطيور والحيوانات المعدية؟

٤٢ ركن العلوم

من النوادر الثابتة

- ٢٦ العالم في أسبوع... لوبي يهودي جديد في أمريكا.. إقامة دولة فلسطينية مكافئة للإرهاب
- ٣٢ ثقافة ورأي... كوارث القرن الحادي والعشرين
- ٣٤ صفحة الأدب... قصة قصيرة.. شمعاء القرية
- ٣٨ مكتبة البلاغ... أحمد منصور يكشف أسرار سقوط بغداد

البلاغ

اسبوعية اسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب. 4558
الصفقة: 13046 الكويت

أسبوعا عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولاييني

«رحمة الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولاييني

وكلاء التوزيع:

الحكوت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: (965) 2417810/11/12
فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E-MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL): المحض للامتراك
Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

البحرين دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٢٧٥٦٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩١٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩١٢٦)

الإشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
- اشتراك الجهات الحكومية والشركات
- تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى .. وأرض المسرى
ساهم معنا

قيمة
الكفالة
50

د.ك

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

كفالة الأسر
المتضررة في
أرض الإسراء

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298

E-mail: awcom@qualitynet.net

كلمة اللمع

العرب وهاجس الانتخابات الإسرائيلية والأمريكية

في كل مرة تجرى فيها انتخابات أمريكية أو إسرائيلية أو حتى أوروبية، يتفاعل معها العرب بشدة وكأن الأمر يعنيهم ويتابعونها بصفة مستمرة حتى النهاية متحمسين لأحد الأطراف معتقدين سذاجة أن فوز أحدهم سوف يكون لصالحهم. ومما يزيد الأمر سوءاً أن الإعلام العربي الأعمى يزيد الطين بلة عن طريق متابعة سير الانتخابات أولاً بأول وبالتفاصيل اليومية الدقيقة ويفرد لها الصفحات الكاملة وأحياناً المانشيتات العريضة وبالصفحة الأولى كما لو كانت قضية وطنية حساسة، وكان الإعلام العربي مكلف لخداع الإنسان العربي أكثر وأكثر.

عقوداً طويلة والشعوب العربية مخدوعة بمتابعة الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية وهي تراهن على فوز أحد المرشحين لعله يحل مشاكلها ويوحد صفوفها ويُجبر إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ويعيد الحق إلى أهله، ويحقق وهمّاً كبيراً لازلنا نعيش فيه منذ عقود في جو عام من أبر التخذير والوعود المعسولة التي ليس لها أي رصيد في الواقع.

نسوق هذا الكلام ونحن على أبواب الانتخابات الأمريكية، فانقسم العرب كالعادة إلى نصفين، أحدهما يؤيد فوز «بوش» والآخر يؤيد فوز «كيري»، وكأن الأمر يعنينا، وكأن الحل لجميع مشاكلنا مرهون بفوز أحد هؤلاء على الآخر.

تفسيرنا لهذه الظاهرة أن الشعوب العربية تعيش حالة من الحرمان والنقص من شيء اسمه «انتخابات» فلأنها محرومة من الترشح والانتخاب، فهي تحاول تعويض هذا النقص عن طريق ممارسته بواسطة المتابعة لانتخابات الدول الأخرى. وهذه حالة مرضية لا تعالج إلا عن طريق الإشباع الحقيقي والمباشر والسليم وليس مجرداً عن طريق المشاهدة والمتابعة عن بعد.



إندونيسيا صراع التاريخ والجغرافيا

تعرضت إندونيسيا لاستعمار طويل مديد وقاس منذ القرن الخامس عشر على يد البرتغال ثم هولندا واليابان وورثت الدولة الإندونيسية المستقلة بعد الحرب العالمية الثانية تركمة معقدة تاريخياً وجغرافياً، فهذا البلد الإسلامي تعرض للتبشير المسيحي بمساعدة الاستعمار الهولندي، وهاجر إليه الصينيون الذين أمسكوا بزمام التجارة والنفوذ، وهو يتكون أصلاً من شعوب كثيرة وثقافات متعددة، فبالإضافة إلى الجاويين الذين يشكلون 40% من السكان هناك السانندان والملايو والمادور، ويشكل هؤلاء مع الجاويين ثلاثة أرباع السكان، ويتكون الربع الباقي من مئات الشعوب واللغات. وتكون إندونيسيا من أرخبيل جزر تزيد على الثلاث عشرة ألف جزيرة تمتد لمسافة خمسة آلاف كيلومتر، ويسكنها مائتان وعشرون مليون نسمة.

يتكون الأرخبيل الإندونيسي من أكثر من ١٧ ألف جزيرة، وفيها تعداد سكاني يزيد عن ٢٠٠ مليون موزعين على قرابة ثلاثمائة عرقية، كما توجد في إندونيسيا أكثر من ٣٠٠ لغة ولهجة محلية

٢٨ نسمة لكل كيلومتر المربع الواحد، وموارد الدولة من النفط والغاز والمعادن والأخشاب موزعة على الجزر والأقاليم والسكان على نحو متفاوت، فالجزر الغنية بمواردها الطبيعية يعاني سكانها من الحرمان والفقر، ويسيطر الصينيون الذين لا تتجاوز نسبتهم ٤٪ من السكان على أكثر من ٢٥٪ من الدخل الإجمالي، وتسيطر النخب السياسية والعسكرية على معظم الموارد.

حاولت القيادة الإندونيسية بعد التحرر من الاستعمار، أن تصنع من هذه التفسيرات الجغرافية والسكانية والثقافية والاقتصادية دولة مركزية موحدة، وهو أمر لم يحدث من قبل، فاعتمدت الحكومات على الجيش وأطلقت يده في مواجهة النزعات الانفصالية والفدرالية، وأعطت قاداته نفوذاً اقتصادياً وسياسياً، وحدث مجازر وانتهاكات لحقوق الإنسان، مما أدى إلى زيادة الأزمة بدلاً من السيطرة عليها.

ويطالب سكان بعض الجزر والأقاليم، مثل: أتشه وأمبون وكلمنتان وأريان جايا بالاستقلال على غرار تيمور الشرقية، وتطالب حركات سياسية بالحكم الاتحادي الفيدرالي. وتشهد هذه الأقاليم موجات من العنف والصراع العرقي والديني بين السكان الأصليين والمهاجرين، وبين المسلمين والمسيحيين، وكانت الدولة طرفاً في العنف والمواجهة مع الحركات الانفصالية أو المطالبة بالفيدرالية، واندلعت بتدخل أجنبي صراعات دامية بين المسلمين والمسيحيين في تيمور وجزر الملوك راج ضعتها الآلاف من الطرفين.

جانبها أكثر من ثلاثمائة لغة ولهجة، من أهمها الجاوية التي يتحدث بها أكثر من ٨٠ مليوناً والسانديانيسية والأتشية والباناتاقية والملاوية. ويميش نصف السكان تقريباً في جزيرة جاوا، التي تزيد مساحتها قليلاً عن ١٣٤ ألف كيلومتر مربع (٥٪ من مساحة إندونيسيا) بكثافة سكانية تقرب من الألف نسمة لكل كيلومتر المربع. وفي الوقت نفسه فإن الكثافة السكانية في أقاليم وجزر أخرى، مثل: أريان جاوا وكلمنتان ومالوكو تراوح بين ٥-

تثور في أذهان المتابعين العديد من الأسئلة حول المستقبل الإندونيسي أهم محاورها هي:

- ١- وحدة إندونيسيا
- ٢- دور الجيش في الواقع الإندونيسي
- ٣- موقف القوى الإقليمية والدولية من الوضع الإندونيسي



واليوم تتفاعل الظروف المحيطة من تدخلات خارجية مدفوعة بأطماع غربية في هذا البلد الفني، وعداوة حضارية للإسلام، والتشتت الجغرافي والعرقي والثقافي والديني، والنزعات الانفصالية والمركزية والفدرالية، والأزمات الاقتصادية، والفساد، والفجوة الاقتصادية، وقشل خطط التنمية، وغياب العدالة الاجتماعية، وتراكمات الاستبداد والظلم والنخبوية، والصراع الإقليمي والدولي والمحلي لتشكل أزمة معقدة لا يمكن فهمها إلا بالنظر إلى الخريطة التاريخية والجغرافية الشاملة واستيعاب خلفيات الأزمة، ورصد أسبابها وتداعياتها.

جغرافيا الأزمة

تتميز إندونيسيا جغرافياً بالتعدد والتنوع، فهي تتكون من أرخبيل جزر يمتد في المحيطين الهندي والهادي لمسافة خمسة آلاف كيلومتر من الشرق إلى الغرب وألفي كيلومتر من الشمال إلى الجنوب، ويتكون من ثلاث عشرة ألف جزيرة، والتركيبة السكانية على درجة من التباين والتشتت لا تقل عن التباعد والتباين الجغرافي.

ويبلغ عدد سكانها مائتين وعشرين مليون نسمة، ٩٠٪ منهم مسلمون، ٧٪ مسيحيون يتركز معظمهم في تيمور الشرقية، ٢٪ هندوس، ١٪ بوذيون، ١٪ ديانات أخرى، ويشكل الجاويون ٤٥٪ من السكان، والسندانيون ١٤٪، والملايو ٥،٥٪، والعرقية الأخرى التي تعد بالمئات ٣٦٪ من السكان، ومن أهمها الصينيون (٤٪) الذين يسيطرون على التجارة، والبانتغ والمينغاب والأتشيون واللامينغ والمنهال والتورنغ والدايك والميلانسن والهندو والعرب.

وتعتبر لغة الباسا الإندونيسية، هي اللغة الرسمية الأكثر انتشاراً، ويوجد إلى

أقام الإنسان الإندونيسي حضارات عديدة في جزر متباعدة لم تجمع بينها الإندونيسيا الحديثة التي تأسست سنة ١٩٤٩



والانفصال أو الحكم الاتحادي الفيدرالي. وبانتهاء الحرب الباردة فقد النظام السياسي القائم أهميته لدى الولايات المتحدة، وتركته يواجه مشكلاته الاقتصادية وأزماته السياسية، بل إن إندونيسيا بدأت منذ عام ١٩٩٧ تشهد تدخلات أجنبية وأمريكية، تهدف إلى زعزعة الاستقرار السياسي والسيطرة على الموارد الطبيعية، ومواجهة المد الإسلامي، والتقريب بين إندونيسيا وإسرائيل.

أقد نجح الضغط الشعبي والجهامييري في تحية الرئيس «سوهارتو» بعد تقرده بالحكم أكثر من ثلاثة عقود، ولكن التركة الثقيلة التي تركها «سوهارتو» خلقت أزمة الرئاسة التي لم تتوقف بعد فقد فشل «يوسف حبيبي» خليفة «سوهارتو» في السيطرة على الأزمة، ففتح المجال لانتخابات رئاسية تناقش فيها مع «عبد الرحمن واحد» و«ميفاواتي» ابنة الرئيس الأسبق سوكارنو، ونجح واحد في انتخابات الرئاسة، لكنه لم ينجح في استيعاب الأحداث الكثيرة، ووقع هو بشخصه فيما اعتبره البرلمان والمعارضة السياسية فساداً وقد ينحى «واحد» لتخلفه نائبته «ميفاواتي».

الأزمة الاقتصادية والتنمية

أدت الأزمة المالية والاقتصادية، التي اجتاحت الدول الآسيوية منتصف عام

الولايات المتحدة، وتمرض الشيوعيون لتصفيات دموية، واعتمد الحكم الجديد على الجيش والدعم الأمريكي سياسياً واقتصادياً، وغضت الطرف عن الاحتلال الإندونيسي لติมور عام ١٩٧٥ بعد الانسحاب البرتغالي منها. ودخلت إندونيسيا في حلف آسيان الذي ترعاه أمريكا على غرار حلف السنو (تركيا وإيران قبل الثورة وباكستان)، وانعزلت إندونيسيا عن قضايا التحرر الآسيوي والأفريقي بعدما كانت من رواد العمل التحرري (مؤتمر باندونغ).

ويرغم التعددية السكانية والثقافية والتباعد الجغرافي، فإن نظام الحكم الفردي الذي استمر في إندونيسيا أكثر من خمسين عاماً لم يسمح للحياة الحزبية، واقتصرت الأحزاب السياسية في عهد سوهارتو على حزب رئيسي واحد هو «غولكار» وحزبين صغيرين هما «التنمية المتحدة» و«الديمقراطي»، وبعد سقوط «سوهارتو» قامت أحزاب سياسية كثيرة جداً، تمبر عن التعددية والاختلاف في إندونيسيا، رخص لثمانية وأربعين حزباً تراوح بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، وتمبر عن الأقالييم والسكان والأديان

تاريخ صناعته الجغرافيا أيضاً استوطن الإنسان الجزر الإندونيسية منذ ملايين السنين، ثم قامت حضارات ودول في جزر مستقلة بعضها عن بعض، كانت تدين بالهندوسية ثم دخلت في الإسلام بالتدريج على يد التجار والدعاة القادمين من جنوب الهند واليمن وعمان والحجاز، وتعرضت منذ القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن العشرين لاستعمار أجنبي بدأه البرتغال ثم هولندا واليابان. فقد ظلت إندونيسيا بسبب مواردها الهائلة وارتباطها بالتجارة الدولية منذ مرحلة مبكرة من التاريخ هدفاً اقتصادياً تتنافس عليه الدول والكراتيريات الاقتصادية والتجارية.

واختارت الدولة المستقلة حديثاً بعد الحرب العالمية الثانية بقيادة «سوكارنو»، أن تتحاذ (برغم عدم انحيازها الرسمي) إلى المعسكر الشرقي في الحرب الباردة فاقترت من الصين والاتحاد السوفياتي، وصار الحزب الشيوعي قوة كبيرة متنفذة، ولكن هذه الحقبة انتهت بالانقلاب العسكري على «سوكارنو» الذي دبره قائد الجيش «سوهارتو» بتأييد ودعم من



بل تكاد تشمل معظم الدول الكبيرة بمساحتها وسكانها، مثل: الهند وباكستان وإيران وتركيا والسودان وروسيا ودول أفريقية كثيرة؟

لقد انفصلت دول عدة بعد انتهاء الحرب الباردة، مثل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق والاتحاد اليوغسلافي السابق، وقد كان ذلك ضمن تفكيك القوة السوفياتية/ الشيوعية المنهارة وبدعم من الولايات المتحدة والغرب، فهل تؤيد استمرار هذا التغير في الخريطة السياسية للعالم؟ أم أنها ستعمل على الحفاظ عليها؟ أم تتخذ وسيلة للضغط على الدول وابتزازها؟

إن النزاع المسيحي الإسلامي والنشاط التبشيري في إندونيسيا ليس بعيداً عن الغرب، بل إن التدخل الأجنبي فيه واضح وعلني. وقد يهدف إلى المحافظة على خريطة النفوذ الحالية التي ارتبطت مصالحها بها، كما أن تغييرها سيكون لصالح الحركات الإسلامية، التي امتلكت في السنوات الأخيرة نفوذاً شعبياً وأهمية سياسية كبيرة، ولكنها مغيبة عن خريطة الحكم والتأثير.

فتصبح إندونيسيا الولايات الإندونيسية المتحدة؟

ما الذي جعل الدولة المركزية تسيطر على البلاد أكثر من خمسين عاماً، وما الذي جعلها تفقدتها؟ وهل تستطيع استعادة سيطرتها؟ وهل ستكون هذه الاستعادة كما كان الأمر طيلة العقود الماضية أم بصيغة جديدة؟

ما موقع الجيش الإندونيسي في مستقبل السياسة والحكم؟ هل سيبقى دوره المركزي أم سيتراجع؟ أم سيتغير بما يلائم الفدرالية المقترحة؟ ومن المعلوم أن الجيش يعارض بقوة انفصال أي إقليم أو جزيرة أو حتى الحكم الفدرالي.

ما موقف القوى الإقليمية والدولية الخارجية؟ هل تؤيد تقسيم إندونيسيا، وهل ينسحب موقفها المؤيد لاستقلال تيمور على بقية الأقاليم والجماعات، التي تطالب بالانفصال؟ وهل من مصلحة الولايات المتحدة والغرب والصين فتح الباب للمطالب الاستقلالية والانفصالية في إندونيسيا وسائر أنحاء العالم، حيث تشبه إندونيسيا دولاً وأقاليم كثيرة جداً،

١٩٩٧ إلى انهيار المكتسبات الاقتصادية التي حققتها إندونيسيا لتزويد أزمتها السياسية، وقد كان الاقتصاد الإندونيسي قد حقق نمواً خلال السنوات العشر السابقة بمعدل ٨٪. ولكن منذ النصف الثاني لعام ١٩٩٨ انهار سعر الروبية الإندونيسية والأسواق المالية، وتراجع النمو الاقتصادي إلى الصفر، واضطرت الحكومة الإندونيسية بسبب الأزمة المالية إلى توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض قيمته ٤٢ بليون دولار، وهي أزمة يعيشها باحثون وسياسيون (مثل محاضر محمد رئيس الوزراء الماليزي) إلى التدخلات الأجنبية وبخاصة الأمريكية. وقد توقفت بسبب هذه الأزمة مشروعات كبرى كبناء الطائرات والتصنيع الحربي.

النمو الاقتصادي الذي حققته إندونيسيا لم يحقق توزيعاً عادلاً للثروة، فمتوسط الدخل الفردي المعلن (١٣٠٠ روبية) لا يعبر عن حقيقة دخل أكثر من ٨٠٪ من السكان الذين لا يزيد دخلهم عن (٣٥٠ روبية). وقد جعل ذلك حراك الأزمة والعنف، يستهدف السكان من أصل صيني، أو يعبر عن سحق أبناء الأقاليم الفنية بمواردها، ولكن أهلها محرومون. كما نشأت حركات سياسية إقليمية تدعو إلى الفيدرالية بدلا من المركزية وتوزيع ثروات الدولة ومواردها بعدالة.

إندونيسيا في مواجهة المستقبل هذا المزيج المركب من عنف الشعب وعنفة الدولة، تفرض مجموعة من الأسئلة المستقبلية، مثل:

هل ستبدأ سلسلة من استقلال الجزر والأقاليم كما حدث في تيمور؟ أم أن تيمور حالة خاصة فقد كانت مستعمرة برتغالية حتى عام ١٩٧٥، ولكن الجزر والأقاليم الأخرى كانت ضمن حدود إندونيسيا عندما استقلت عام ١٩٧٥، وهل يكون البديل للانفصال قيام حكم فدرالي

بالرغم من النمو الاقتصادي الذي بلغ ٨٪ في سنة ١٩٩٦ لم تحقق الحكومات الإندونيسية عدالة اجتماعية ومساواة في توزيع الثروة



أول زيارة لرئيس الوزراء العراقي منذ ١٤ عاماً وبعد سقوط نظام صدام حسين

«الكويت والعراق» يستأنفان العلاقات الثنائية بين البلدين

الجانبان أدانا بشدة ما لحق بالكويت وشعبها من أضرار وتدمير للممتلكات وقتل للأسرى من قبل النظام البائد تشكيل لجان فنية تتولى كافة أوجه التعاون في المجالات المختلفة بين البلدين



والإمكانات نحو مسيرة التقدم والأزدهار لنشيمها الشقيقتين.

وأعربت دولة الكويت عن دعمها للحكومة العراقية الجديدة ومساعدتها، لتمتيز الأمن والاستقرار وجوهدها في مواجهة العمليات الإرهابية، وإنجاز العملية السياسية في العراق وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٥٤٦ مؤكداً بالوقت ذاته على الدور المحوري للأمم المتحدة في هذا الشأن.

وعبر الجانب العراقي عن شكره وتقديره لما قدمته دولة الكويت من مساعدات سخية للعراق خاصة أسماهاها في مجال تحريرها من النظام البائد.

وتناول الطرفان في سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في شتى المجالات، واتفقا على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما، واتفق الجانبان على تشكيل لجان فنية، تتولى بحث كافة أوجه التعاون في المجالات المختلفة بين البلدين.

أكدت الكويت والعراق حرصهما المشترك على إقامة علاقات تعاون بناء بين بلديهما في كافة المجالات وتجاوز المرحلة السابقة وإفراقتها السلبية، بما يكفل الالتزام بقرارات مجلس الأمن والمواثيق الدولية وعلاقات حسن الجوار ومبادئ السيادة الوطنية للدول.

جاء ذلك في بيان مشترك صادر بمناسبة زيارة رئيس وزراء جمهورية العراق، إياد علاوي، لمولة الكويت من ٢١ يوليو الماضي إلى ٢ أغسطس الجاري.

وجدد الجانبان إدانتهم الشديدة لما لحق بدولة الكويت وشعبها من أضرار ومساس وتدمير للممتلكات وقتل للأسرى الكويتيين ورجالها الأخرى من قبل النظام العراقي السابق، والتأكيد على تقديم كل من أكرم بحق الشقيقتين الكويتي والعراقي المحاكمة، لنهال جزاء عادل ما ارتكبه من عدوان وجرائم ضد الإنسانية.

كما أكد الجانبان أهمية التعاون لإنهاء ما تبقى من ملفات للأسرى الكويتيين وجوهلي الهوية.

وأكد الجانبان حرصهما المشترك على العمل الجاد لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة مما يسهم بدفع عجلة التنمية في البلدين الشقيقتين، وتسخير الطاقات

خلال اللقاء الثاني الذي جمع سمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة

وزير الصحة: شبكتنا الصحية تقدم خدماتها لـ ٢,٥ مليون شخص، والزيارات السنوية بلغت ١٨ مليون زيارة



● الشيخ صباح خلال اجتماعه مع وزير الصحة

استبدال جميع الأجهزة الطبية القديمة، لضمان خدمة نوعية ومواكبة الحاجة إلى كفاءتها بأجهزة جديدة ومتطورة، حيث تقدر التكلفة التقديرية بنحو ٦٠ مليون دينار كويتي تصرف على مراحل تنفيذ المشروع خلال ثلاث سنوات، وتم تقسيدها خلال السنة المالية من المشروع.

وتكرر أنه تم كذلك تنفيذ وتطوير نظم التعليم الطبي المستمر للأطباء وإقامة الكثير من المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية، لزيادة التحصيل العلمي والإطلاع على أحدث ما وصلت إليه العلوم الطبية في العالم، إضافة إلى البدء في إعداد برنامج تطوير خدمات الطوارئ الطبية، ويتضمن شراء ٨٠ سيارة إسعاف جديدة، وتحديث نظام سرعة الاتصالات وتاهيل مراكز الإسعاف والتوسع فيها، واستحداث برنامج التدريب على إنقاذ الحياة، والتحسين المستمر لجودة الرعاية الصحية المقدمة.

وقال د. د. الجبار الله: إنه تم الانتهاء من المرحلة الأولى لإدخال نظام الحاسب الآلي في جميع المستوصفات، وجاري تنفيذ باقي المراحل لإدخال هذا النظام في جميع المرافق الصحية (المستشفيات العامة - المستشفيات التخصصية - إدارات الوزارة) وربطها بشبكة اتصالات بغرض إنشاء الملف الطبي الإلكتروني الشامل للمريض، كما تم تخصيص ثلاث قطع أراضي لبناء مستشفيات الضمان الصحي (أمقرق - الصنوج - الأحمدية)، وجاري استكمال الإجراءات للتعاقد مع إدارة أملاك الدولة.

أوضح وزير الصحة د. محمد الجارالله، خلال لقائه مع سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، أنه انطلاقاً من التزام الحكومة الدستوري بتوفير الصحة العامة من وسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة نبتت وزارة الصحة مبدأ «الصحة مسؤولية مشتركة» منهجاً للعمل ومحوراً أصيلاً في كل خطط عملها.

وأكد الوزير أن التعمية الصحية من التحديات الوطنية ذات الأولوية، حتى أصبح لدينا شبكة صحية واسعة تضم ٧٧ مركزاً للرعاية الصحية الأولية، ستة مستشفيات عامة، ٣٢ من المستشفيات والمراكز التخصصية، تقدم خدماتها إلى ما يقارب ٢,٥ مليون شخص من مختلف الجنسيات والشرائع والأعمار من المرضى والأصحاء، وقد وصلت أعداد الزيارات إلى مراكز الرعاية والمستشفيات ما يقارب ١٨ مليون زيارة سنوياً تقضى خلالها المراجعون الخدمات التشخيصية والعلاجية والدوائية المناسبة.

وأوضح أنه تم تنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج الوطني لتأهيل وتجديد المستشفيات العامة والتخصصية في حدود مبلغ ثلاثين مليون دينار خلال السنوات الثلاث الماضية. والوزارة أنصت من وضع جميع متطلبات المرحلة الثانية من هذا البرنامج الوطني، لاستكمال أعمال الصيانة والتوسعات الجديدة بتكلفة تقدر بـ ٤٧ مليون دينار. وجاز تنفيذ البرنامج الوطني لتأهيل المستوصفات في حدود مبلغ ١٢ مليون دينار على ثلاث سنوات، وتم تفعيل برنامج التبرعات لإنشاء مرافق صحية، حيث تلقت الوزارة ٢٨ مشروعاً منذ عام ١٩٩٩ حتى الآن، بما يقارب ١٠٠ مليون دينار.

وتم أيضاً وضع خطة لتلبية احتياجات المواطنين في المستقبل من الخدمات الصحية، من خلال برنامج إنشاء مرافق صحية جديدة -مستشفى جنوب السرة - توسعة مستشفى الأميري - مستوصفات المناطق السكنية الجديدة- وجاري

رئيس قرقيزستان لوزير الأوقاف الكويتي: الكويت وأهلها ذهب صاف

٤٥٠ مليون دينار لتوسعة ميناء الشويخ



هل نجح اليهود في جعل «عرفات» و«صلام» رأسي حرية لتنفيذ مخططاتهم؟!!

في ١٨٩٧/٨/٢٩ م بمدينة «بال» السويسرية؛ اجتمع حوالي ٣٠٠ مجرم يهودي تحت قيادة زعيم الأبالسة، الشيطان الأكبر «تيودور هرتزل»، واتخذوا في مؤتمرهم الأول هذا.. «المؤتمر الصهيوني العالمي» قرارات خمسة في غاية الأهمية والخطورة، والتي عرفت فيما بعد باسم «بروتوكولات حكماء صهيون»:

ففي عام ١٨٤٠م تقريباً، قام أحد السفاحين اليهود بقتل خنزير من أبناء جبلته في دمشق، والحق التهمة بأحد الضاوسمة لتشويه صورة «محمد علي باشا»، الذي كان والياً لمصر والشام في ذلك الوقت. وفي أوروبا استطاع المحامي اليهودي الفرنسي الداهية «ايدولف كريمة» بمشاركة المستشرق اليهودي «سالومون مونيك» بدعم الزعيم اليهودي المليونير «مونتيفري» من تشكيل جبهة للضغط على «محمد علي باشا» في أوروبا، نجحت في الحصول على موافقة الأخير على إنشاء مدرسة زراعية في جنوب مدينة

وقد تم تنفيذ القرار الأول على أكمل وجه وبكل دقة وعلى أحسن ما يكون وعلى نار هادئة بإشعال نار الحرب العالمية الأولى، وذلك عام ١٩١٤م لحصاد نتائجها مهما كانت تلك النتائج.

إن خطوات التوجه ناحية فلسطين لم تكن تنفيذاً لقرارات «المؤتمر الصهيوني العالمي الأول» في بال، لأنه سبق هذا المؤتمر بحوالي نصف قرن من الزمان، ولكنها - أي القرارات - كانت بمشابهة الأرضية الثابتة التي بنى عليها «تيودور هرتزل» القواعد الراسخة للمؤتمر المشؤوم.

الأول: إنشاء «دولة إسرائيل» على أرض فلسطين العربية.

الثاني: اتخاذ القدس عاصمة أبدية لتلك الدولة اليهودية.

الثالث: بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى.

الرابع: التوسع لإنشاء امبراطورية إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.

الخامس: إشعال حرب عالمية من شأنها تدمير القوى المسيحية العظمى، وبذلك تنفرد إسرائيل بالسيطرة على الحكومات العلمانية الأخرى في العالم من طريق عملائها الماسونيين.

ياها، أطلق عليها اسم «مقوية إسرائيل» ومعناها «أمل إسرائيل».

وتبنى «أيدولف ريميه» في فرنسا تشجيع الشباب اليهودي على الهجرة إلى فلسطين، للالتحاق بالمدرسة اليهودية التي نجحت في زراعة واستصلاح الأراضي، ثم تملكها لليهود.

أما القرار الثاني من قرارات «المؤتمر الصهيوني العالمي الأول»، فجاري على قدم وساق تنفيذه بخطى وقدرات أمريكية ومباركة ومؤازرة أوروبية. ولتنفيذ القرار تم تقسيمه على مرحلتين:

الأولى: تفريغ الدول العربية والإسلامية من محتوى الإسلام كقيمة دينية ذات قدرة هائلة على توحيد الأمة ضد كل ماهو يهودي منحرف مزيف، وضد كل ماهو متفسخ لا أخلاقي، وذلك بتفكيك الأمة إلى دويلات وإشاعة النمرة القومية والزعة الذاتية المحلية، وخلق مجالات التفاضل والتباين في القوى والقدرات الذاتية لغرس مزيد من التفرق والتباعد بين كل دولة، وضرب قيم الدين الإسلامي من داخله، واختلاق قضايا فرعية ذات مسارب ضيقة لزرع الفتن والشكوك في الدين، والسمي وراء إحداث الشروخ الاجتماعية في المجتمع الواحد، والترويج لأفكار انهزامية هدامة بدعى التحديث ومجاعة التطور... إلخ.

الثانية: الإجهاز على الدولة الفلسطينية، وطرد أهلها باستخدام شتى وسائل وسبل القهر والاذلال والتعذيب والقتل والتفكيك والتدمير والوحشية، وخلق سيل العيش الكريم أمام كل من يقبل بالبقاء على أرضه، ثم التمدد في بقية دول الجوار بحجة تثبيت مايعرف بجدار الأمن الاستراتيجي لدولة إسرائيل في دائرة مركزها تل أبيب واتساعها لا يقل عن ١٥٠٠ كم، ثم فرض الهيمنة الإقليمية لإسرائيل على المنطقة تمهيداً لإعلان قيام الإمبراطورية الموسوعة شكلاً وموضوعاً في تلمودهم!

وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى من القرار الثاني، وجاري تنفيذ المرحلة الثانية الآن، فما يجري في الأرض المحتلة، هو تفريغ فلسطين من فلسطين ومن كل ماهو فلسطيني. وبداية تنفيذ تلك المرحلة عملياً: إذ البداية النظرية يصمم تعديدها على وجه الدقة، نظراً لمكر ودهاء وخبت اليهود، فربما تكون قد بدأت من القرن الثامن عشر، وربما قبل وربما بعد.. الله أعلم- منذ توريث العراق في الحرب ضد إيران، دفاعاً عن مقاليذ الحكم فيه من الناحية الظاهرية، لكن ما خفي كان أعظم. والمسؤوف أن تردد أبواق هذا النظام الماجور «أكلاشيهات» تقول: إن تلك الحرب من أجل الدفاع عن البوابة

الشرقية للوطن العربي، ضد من أطلقوا عليهم «فتحها» «الفرس المجوس».. وكانت الخطوة الأكثر تأثيراً على أرض الواقع، وهي خطوة وثيقة الصلة بالخطوة السابق الإشارة إليها: هي اندفاع نفس النظام الممعل- في العراق- لاحتلال دولة الكويت. وبمجرد النظر إلى أحداث هذا الزلزال، نجد أن رأسي حرية العدو الصهيوني: «صدام» عرفاته، في خندق واحد.

كان رأسي الحرية في الكويت ممعاً لتنفيذ هذه الخطوة من تلك المرحلة- المرحلة الثانية من القرار الثاني لبروتوكولات حكماء صهيون- وهما الآن- حسب السيناريو الأمريكي الموضوع لتلك المرحلة- تقريباً في الجزء الأخير من دورهما في مسلسل الأحداث الإجرامي التصاعدي، ولسوف يرحلا إلى حيث خطط لهما.. إلى حيث توجد المكافأة الكبرى لقاء ماقدما من مجهودات كبيرة في أداء دورهما في المسلسل إياه، وللعلم لن يشعرا بالفرة أبداً، فأمثالهما هناك كثر.

ما أشبه الليلة بالبارحة، فعال «عرفاته» الآن في عملية «الجدار الواقي» أشبه بحال «صدام» وقت حرب «عاصفة الصحراء».. وأشبه بحال «طالiban» وقت الهجمة الأمريكية على أفغانستان في عملية «العدالة الدائمة». إن مثلث الدمار الذي تحدت رؤوسه في العراق وفلسطين وأفغانستان: تدور فيه الأحداث دوراً متوازناً ومتشابهاً إلى حد بعيد، من حيث ماهو مطلوب ومحسوب، ومن حيث أن القيادات كلها خرجت من عباءة أمريكا واستغياراتها. هتقير الرؤوس الثلاثة، وإن كان- حسب ماهو معلن حتى الآن- أت آت

عرفات وصدام كانا رأسي الحرية في تنفيذ المرحلة الثانية من القرار الثاني لبروتوكولات حكماء صهيون.

شعركم، لم يولد من أوراق العنينة الأمريكية التي تستند على تقبير الأوراق للزبد من النصيب والظلم



في عام ١٨٤٠ نجح اليهود في تشويه صورة محمد علي باشا والي مصر والشام، وتشكيل جبهة ضغط عليه نجحت في الحصول على مدرسة يهودية في يافا

القرار الثاني من قرارات «المؤتمر الصهيوني العالمي» وهو اتخاذ القدس عاصمة أبدية لليهود فجاري تنفيذه على قدم وساق بخطى أمريكية وموازرة أوروبية

لا محالة، لكنه ذا مغزى درامي تكتيكي لشغل الرأي العام بمسألة ما، أبعد ما تكون عن واقع ما يجري في الخفاء حيناً، وأحياناً أخرى في العلن وقتماً تتطلب الحاجة إلى ذلك. تماماً كما يفعل اللص «النشال» يشغل فريسته بأشياء ملفتة، وهو في نفس الحين يسرقه ويستلطخه.

فيصل - دائماً - الهدف المنشود - أمام العالم - هو مسألة التفتير!! بحجة أنه الأساس العقائتي الوحيد الثابت، والذي عليه تأتي بقية الخطوات التالية في رسوخ، والآ فلا مجال آخر غير هذا الأساس لاستيعاب فكرة ما سوف يكون، وعليه، عندما يفرط الراهضون للأساس، فانهم يضربون في كل شيء، ولا حق لهم - فيما بعد - في المطالبة بشيء نظير رفضهم هذا، بداية من آلية الدفع المرتجى من تلك الجهة بالذات - أمريكا - على مسار الأحداث منذ نشوبها وحتى الآن، وانتهاء بالحقوق الشرعية وما نصت عليه المواثيق والاتفاقات الدولية، فقد ذهب هذا كله بريح الرقش المتشددة المتصلبة الراجعة للنف والإرهاب.. والداعية لبقائهما في المنطقة إلى ما لا نهاية، ولذلك فقد وجب التصدي لها ونشورها.

تلك الأكثوية الفنية المعروفة به الخطة الأمريكية للمسلم في الشرق الأوسط، صدقها البعض بكل سذاجة وبراعة، على أن هذه الخطة بها «إيجابيات» لو استخدمت أو كما يدعون لو استغفلت؛ كانت خيراً كثيراً.. هذه السذاجة وتلك البراعة لم تسأل ولا مرة؛ وما الذي حال سائهاً ويحول لاحقاً من تنفيذ قرارات الشرعية، والتي ذكرها المشروع على سبيل التضليل والخداع؟ إلا أن يكون مجرد ذكرها في الخطة طعم ابتلنا من قبل

المشروع الإجرامي الصهيوني المحسوب بحسابات غير محتملة لأي نسبة للخطأ، ضمن المرحلة الثانية في القرار الثاني لبروتوكولات حكماء صهيون، على أنه مشروع أو خطة لا تخلو من الإيجابيات، لكنه؛ وإن كان لا يخلو من الإيجابيات المزعومة، كيف يكون مشروعاً، أو بمعنى أدق؛ طعماً يغري الفريسة لابتلاعه، وليس فيه ما يغري على الابتلاع؟ يجب أن نسأل أنفسنا: مَنْ يغري مَنْ؟ الصياد أم الفريسة؟ وَمَنْ الصياد إذن، ومن الفريسة؟ ما دننا على هذه الدرجة من البراعة والسذاجة وال...!!

والسؤال المهم هنا، والذي يجب أن نظل نسأل أنفسنا إياه، كلما ورد ذكر المشروع

مئات غيره، ولأزنا على وهما نجري وراء السراب!!

إن الحاجة للتفتير ليست إلا وسيلة درامتيكية كالتى تمت في أفغانستان، بل وسيتم ضرب كل ماهو حيوي في العراق لإرهاب وإذلال الشعب العراقي، كما حدث ويحدث وسيحدث في أفغانستان بحجة أن ماحدث؛ حدث بطريق الخطأ، فقد حدث كثيراً بطريق الخطأ في كمبوديا وهيتام وإيل كوريلو وجرينادا واندونيسيا.

إذن، الدفع التفائتي لمجريات أحداث المسلسل المكتوب بمنتهى الدقة والعناية الفائقة، في شكل مجموعة مطالب ميتافيزيقية هولامية معجزة، خدع البعض من حيث الشكل، وجر الكثير، للدعاية لهذا

الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط: إلى أي حد، وإلى أي مدى يشبه هذا «الطعم» الأمريكي المشروع العربي، أو المشروع الصهيوني الإسرائيلي الشاروني؟ وبخاصة، أن المشروعين قديما قبل المشروع الأمريكي بزمان غير بعيد للإدارة الأمريكية!!

والجواب حتماً سيكون- بقليل من التدقيق-: أن المشروع الأمريكي ليس إلا خطوة وثيقة وراسخة على درب «مرتزل». المشروع الأمريكي الشكل/ الإسرائيلي المضمون، وضع في حساباته- كالمادة- الرفض كإساس وقاعدة، والقبول كاستثناء، ثم رسم آليات تطوير عمله على القبول، لأن عواقب الرفض يبرؤها الجميع. أما القبول، فهو العقبة التي تحتاج لمزيد من الجهد والعمل لمواجهتها كيلا تستمر في الاتجاه المضاد- باستخدام الرأي العام العالمي- لمشروع صهيوني ويلزم هذا القبول تغيير في بعض الأدوار بالمعامل الإجماعي المعروف، لذلك فتضييق الخناق بشرط أو بأخر، كوقف العمليات الاستشهادية الجهادية ضد المحتل الإسرائيلي، والتي يطلقون عليها «العمليات الإبراهيمية». هذا الشرط وحده كفيل بنسف القبول نسفاً جذرياً، وأجزمة الاستخبارات وعلاقاتها بمصالحات «الماضي» الدولية مسؤولة عن عملية النسف هذه. إن مسألة التدخل في الشؤون الداخلية هذه، بشأن تغيير قيادة، أو إقرار سياسة ما، أو لتعديل مسار ما... هذه المسألة تعد خطوة في غاية الخطورة، وغير مقبولة شعبياً، وتضاف إلى قائمة أسباب كراهية أمريكا في المنطقة، وربما في العالم.

يخطئ من يتصور أن سبب وضع «عرفات» ومن قبله «طالين» و«صدام» على رأس

قائمة المصاومات الأمريكية مقابل مجرد النظر بعين الاعتبار لحقوق الشعوب المغلوبة على أمرها... يخطئ من يتصور أن وضعهم على القائمة إياها، هو أنهم لم يقوموا بالمطلوب منهم على أكمل وجه، ولكن العكس هو الصحيح. ويسأل السائل: هل تغير الولايات المتحدة رجالها بهذه السهولة؟ وهل تتخلى عنهم بهذا الشكل المهيئ؟

والإجابة: أن السياسي الأمريكي: تماماً كالمتقاصر، لا يستخدم أوراؤه كثيراً، فتحترق، وبالتالي فانهاير اللعبة يصبح أمراً وارداً، لذلك، فأصول اللعبة تستدعي تغيير الأوراق للمزيد من التفضيل والخداع، والحفاظ على الاستمرار في اللعب، والتغيير بطريقة «الاستبدال» هي أصعب طرق التغيير، لكونه يحتاج إلى البديل المقنع أولاً للشعب، ثم الرأي العام العالمي كأسلوب وداع ووسيلة، ثم يأتي التغيير على أرضية بيضاء، أما بقية أساليب التغيير سهلة، وغير مكلفة، وتتفادها المخابرات.. أي مخابرات!

من وجهة نظري المتواضعة، أن «المناوره» الأمريكية المصروفة لنا الآن بمشروع السلام، ويحلو لي أن أسميها بهذا الاسم «المناوره».. من وجهة نظري أنها أعدت بموافقة، وليس يبيح أن تكون في حضور كل الأطراف، وليست مبالغة لو قلنا مجتمعاً، والاجتماع هنا ليس كما يتبادر إلى الذهن اجتماع مكان... ولكنه أخيراً اجتماع، ليعتد الإجماع بالموافقة عليها. والدليل على ذلك، أن الأطراف- إياها- لم، ولن تقدم- حتى الآن ولا بعد الآن- رأياً حاسماً في «المناوره»، ولكنها فضلت اللعب على الهادئ إلى أن تكتمر فكرة «المناوره» وتتشرها انفعالات التنظيمات

السياسية والشعبوية، وتستقر الآراء غير الرسمية، والتي لها قوة لا بأس بها على الساحة حيالها، والنزول إلى أرض الواقع بنتائج تجارب سابقة.

أظن الظن... بل المؤكد، أن المشروع الأمريكي- كما خطط له في الأساس- لن يكتب له النجاح. وقد بدأ استدعاء المشروع العربي إلى السطح كبديل استراتيجي للمشروع المرفوض، وإن الرفض سيكون بمثابة غرق السفينة بكل حمولتها. وسيترك الدفع التلقائي للسير بمساره الدراماتيكي للأحداث، والذي لن تختلف نتائجه عن نتائج قبول المشروع، لأن محطة الوصول من قبل الانطلاق معروفة ومحددة مادامت الخطوط المصلحية غير متشابكة، أو متعارضة. وقد نفذت الصحوة الصهيونية وبردت حديثها بالرغم من أن مسبب انقراضها لم يزل على قوته وأكثر، ولم تمد على أرض الواقع- بالمره- خطوط حمراء واجب تقاؤها، إثر تعديلات جوهريه وخططية لها دراية كاملة بالفعل وردة جرت على الساحة في أعقاب موجات الغضب الشعبي بسبب تلاحق الهجمات الإسرائيلية في عملية «الجدار الواقي». ثم استيعاب كل المقترحات ووضع بدائل راسخة وقوية لكل التوقعات، التي لن تخرج- بحال- عن نطاقها التقليدي المحسوب- أيضاً- بكل دقة على الصعيد العربي والإسلامي. ولا يجب الجزم بأن ملامح التغيير هذه بمثابة مشروع قبول، ولكنها مهما بلغت، فلن تنمى ما هو مقدر لها في أصول اللعبة، وإن حدث فلن يسمح لها أن تكون أمراً غير متوقع، فحكاية المفاجآت هذه سقطت من الحسابات الأمريكية منذ أكثر من مئة عام، ولا تصدقوا أن أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ كانت مفاجأة.

١٠٩ يعتنقون الإسلام في قطر

أهدى المهتدين: بعد دخولي المسجد مع صديقي المسلم وتأثري به، والراحة النفسية التي غمرتني داخله أعلنت إسلامي

أهدى المهتديات: النصارى في الهند ينظرون إلى الإسلام نظرة استعلائية، وهي نظرة تصرف الناس عن دخول الإسلام

من الهند منذ سنين وأنا أفكر في الإسلام بعدما رزقني الله تعالى صديقة مسلمة في تنزانيا، كانت تساعدني في التعرف على الإسلام، وتشرح لي فضائله، وكانت لدي معرفة قليلة عن الإسلام لأنني عملت في الدوحة وسكنت فيها، ورايت المسلمين فيها بغير النظرة التي أنظر لهم بها في بلدي، فبكسر أسف نظري نحن النصارى في الهند إلى المسلمين هناك نظرة دونية استعلائية، وترى أن الإسلام دين لا يعرف سوى الدماء والقتل والهمجية، وهذه الصورة أراها معتمدة لصرف الناس عن التفكير في الدخول في دين لا يوجد مثله وضوحاً وصراحة، ومن ثم ارتسمت الصورة الحقيقية للإسلام أمام عيني، وقد تابعت ما ينشر عن مركز قطر للتعريف بالإسلام، ووصلت إليه وشعرت إسلامي عندهم، وأنا أعتقد اعتقاداً جازماً أن ذلك سيكون محور حياتي الجديدة، اتعلمه وفهمه أولاً ثم الدعوة إليه ثانياً حتى لا يحرم الناس كافة من النظر للإسلام بنظرة حيادية موضوعية تبشر - إن شاء الله - بدخول المزيد والمزيد فيه بحب وقناعة.

في الإنجيل أشكرك إنك سمعت لي وأنت في كل وقت تسمع لي ثم دعاء فقام من قبره.

ويضيف ولما جئت إلى قطر الخير لأعمل به لم يكن في نفسي أن أغير ديني رغم عدم قناعتي به، وقدر الله لي لقاء صديق مسلم باكستاني في العمل، أصر أن أدخل معه المسجد، وكنت خائفاً ومتربداً لأقصى درجة، ولكن لما دخلت معه المسجد لأول مرة في حياتي تأثرت تأثيراً شديداً بهيبة المسجد وروحي للمصلين بشكل واحد ونظام رائع، ووضع الجباه سوية في توقيت واحد لله تعالى القدير، وفوق هذا كله الراحة النفسية التي غمرتني داخل المسجد، وقلت لنفسي: إن الله هو الخالق والرازق، فهل يجوز أن نعبد غيره، ومن ثم أعلنت إسلامي بكل طمأنينة نفس وانشرح صدر. كذلك قام الفرع النسائي للمركز بنشاط مشهود محمود، من خلال لقاءات داخل الفرع للتعريف بالدين الحق، ومن خلال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن خلال النشاطات الخارجية للفرع المتمثلة في إلقاء محاضرات في المدارس المختلفة وسط الطالبات، أو من خلال محاضرات دعوية تشرح يصر الدين. وقد أسفر النشاط عن نتائج مرضية بفضل الله تعالى تمثل في تزايد عدد المهتديات الجدد، بمجموع إجمالي ٥٥ مهتدية، وكانت الجنسيات كما يلي: ١٧ فلبينية - ١٦ سريلانكية - ٩ هنديات - ٦ أثيوبيات - ٣ رومانيات - أمريكيات - صينية - ونيبالية واحدة، وقالت إحدى المهتديات الجديديات، وهي

أعلن مركز قطر للتعريف بالإسلام، أن الربع الثاني المنصرم من هذا العام قد شهد إسلام ٥٤ رجلاً ممن شرح الله صدرهم للإسلام وهم على النحو التالي: ١٤ فلبينية - ١٦ نيبالية - ١٢ سريلانكية - ٤ هنود - ٣ من الكاميرون - بريطانيان - روماني وتايلاندي وكوري.

وقد قال أحد المهتدين عن نفسه - ٣٢ عاماً - لم أقتع يوماً بما يسمى الثالوث الأقدس عندنا، الذي يعني أن الأب والابن والروح القدس، كل منهم إله قائم بذاته لكنهم يشكلون جميعاً الإله الواحد، وكم ساءت عن هذه المسألة علماء فلم يستطع أحدهم أن يقنعني بكلامه المنافي للظرة المسلمة النقية، وبقيت المسألة في نفسي - وهي أهم مسألة في حياتي - لأنها تمثل الرب الذي نعبده ونتقرب إليه ونتنظر ثوابه في الآخرة، فقررت أن ألجأ إلى القراءة بنفسي لأكون قناعتي بطريقتي الخاصة، ولم أصل إلى شيء مقنع يرضيني في التثليل، لكن أكبر فائدة حصلتها هي قرأتني عن المسيح عليه السلام، فقد تكونت لدي قناعة تامة كاملة أن المسيح بشر كسائر البشر، وأن الله تعالى اختصه بميلاد معجز من مريم العذراء البتول الطاهرة المباركة. واختصه الله بمعجزات لا تحصى كان يقوم بها وهو واجل القلب دافع العين خاشع اللسان لربه الذي يعطيه الكثير والكثير، وكان من أكثر القصص التي أكدت لي ذلك قصة اليعازر صديقه، فقد مات قبل قدوم المسيح بثلاثة أيام كاملة، ولما جاء المسيح عرف الخير وطلبوا منه أن يحييه لهم، قام عليه السلام وصلى صلاة مهيبه، ثم قال كما

السعودية تعد مشاريع طرق برية جديدة تكلفتها أكثر من ١,٥ بليون دولار

أعلن وزير النقل السعودي د. جبارة الصريصري، أنه سيتم تنفيذ مشاريع طرق برية جديدة طولها ٢٥٠٠ كيلو متر بكلفة إجمالية تبلغ أكثر من أربعة بلايين ريال (١,٦ بليون دولار).

وقال: إن طريق الجنوب المزروع الذي دشنته ولي العهد السعودي «الأمير عبدالله بن عبدالعزيز»، يأتي ضمن خطة وضعتها الوزارة لربط المناطق السهلية الجديدة وتتوافر فيها عوامل السلامة، وأشار إلى أن طريق الجنوب الذي يبلغ طوله ألف كيلومتر ويتكافئ تقدر بنحو ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) يربط ثلاث مدن هي «الطائف - الباحة - أبها» المكتظة بالسكان والمعروفة بشهرتها السياحية.

ويسهم الطريق الجديد في تخفيف العبء على طريق الساحل وتقليل الحوادث المرورية، التي تقدر بنحو ١٢ حادثاً سنوياً تسبب في وفاة ما بين ٥٠ إلى ٨٠ شخصاً وإصابة نحو ٢٠٠ شخص سنوياً.

وأوضح الدكتور «الصريصري» أن العام المقبل سيشهد افتتاح طريق الساحل المزروع، الذي يعد أكبر وأطول طريق بري في السعودية بربط عدداً من المدن والقرى في منطقة تهامة. وإقامة مشاريع اقتصادية وسياحية تخدم المواطنين.

السعودية توقع الميثاق العربي لحقوق الإنسان

وقعت السعودية على الميثاق العربي لحقوق الإنسان تنفيذاً لقرار للجنة العربية الأخيرة في تونس. وقال مدير إدارة حقوق الإنسان في جامعة الدول العربية «محمد راشد»: إن السعودية تعد ثالث دولة عربية توقع على الميثاق بعد تونس وفلسطين. مضيفاً: إن وثائق التوقيع أودعت لدى الجامعة.

وأعرب عن تقديره لما أبدته الدول العربية من حرص على توقيع هذه الوثيقة. في إطار عملية تحديث وتطوير منظومة العمل العربي المشترك: متوقفاً استكمال باقي الدول العربية التوقيع خلال فترة زمنية وجيزة. ويبدل الميثاق العربي لحقوق الإنسان حيز التنفيذ بعد تصديق سبع دول عليه.

بيت التمويل الخليجي يطبق أقوى أنظمة التقنية في مجال الصرافة الإسلامية



• عمار الجحفي



• عصام جناحي

أعلن بيت التمويل الخليجي - المصرف الاستثماري الإسلامي الرائد في البحرين - عن اختياره لشركة «بات سيلوشنز» ومقرها الكويت، المختصة بتسويق وتطوير برامج تقنية المعلومات الخاصة بالصراف الإسلامية، وذلك كشريك جديد في تقنية المعلومات.

وقد تم توقيع اتفاقية الشراكة التقنية من قبل الدكتور «فؤاد العمر» رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي، و«أحمد الصقر» رئيس مجلس إدارة شركة «بات سيلوشنز» - البحرين.

وستقوم «بات سيلوشنز» باستخدام «IMA»، لتعزيز عمليات الصرف بشكل ملموس، إلى جانب التحكم التام في المراقبة الإدارية الذي سيؤدي بدوره إلى تحسين مستوى خدمة المساهمين والمستثمرين لديه.

وبهذه المناسبة قال «عصام جناحي» الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي: إن التقنية باختلاف أنواعها تعد اليوم المحرك الرئيسي لتلبية الأعمال في العالم، مشيراً إلى أن اختيار «بات سيلوشنز» يأتي في وقت يشهد فيه البنك تصارعاً في خطط التوسع سواء داخل مملكة البحرين أو الأسواق الحيوية في العالم. وأضاف «جناحي»: «نحن واثقون أن «ima» من «بات سيلوشنز» سيميز من فدراتنا في خدمة عملائنا وتطوير وتحسين عملياتنا.

تستهدف استقطاب ١٥ مليون سائح بحلول ٢٠١٥

مشروع «دبي لليخوت» سيحول دبي إلى مركز عالمي لسياحة اليخوت

باتفاق نجاح كبيرة، وتكامل في الوقت نفسه مع المشاريع والمبادرات الجاري تنفيذها في الإمارة، مشيراً في هذا المجال إلى الدور الحيوي الذي سيلعبه المشروع الجديد في تعزيز جاذبية دبي كوجهة سياحية عالمية المستوى. الأمر الذي يجعل منه حلقة رئيسية ضمن سلسلة المشاريع الرامية إلى تطوير القطاع السياحي، والتي تشمل توسعة مطار دبي الدولي، مشروع دبي لاند، والتكثيف من المشاريع القندية والساحية المتميزة، والتي ستساهم مجتمعة في تحقيق هدف استقطاب ١٥ مليون سائح بحلول عام ٢٠١٥. وأوضح القرقاوي أن المشروع الذي يتضمن إقامة عدة مراس لليخوت في مناطق مختارة من دبي، يستهدف تحقيق عدة أهداف استراتيجية تتراوح بين تعزيز مكانة الإمارة كوجهة سياحية ساحلية وتحولها إلى مقراً رئيسياً لأصحاب اليخوت في مختلف أنحاء العالم، على غرار أشهر مرفأ لليخوت في البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب تلبية الطلب المحلي والإقليمي المتنامي على مراسي اليخوت.

أعلنت مؤسسة «دبي انترناشيونال كاييغال» عن إطلاق مشروع «دبي لليخوت»، الذي يتضمن إنشاء عدة مراس دولية المستوى لليخوت في دبي، إلى جانب شراء خمسين يختا بكلفة تقدر بمئات ملايين الدراهم، في خطوة ستساهم في تحويل الإمارة إلى مركز عالمي لليخوت ووجهة سياحية على مدار العام. وقال رئيس مجلس إدارة هيئة دبي للاستثمار والتطوير محمد القرقاوي: إن مشروع «دبي لليخوت» يتعامل بصورة مثالية مع الخطط الاستراتيجية الرامية إلى تنويع بنية الاقتصاد المحلي. في إطار رؤية الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع. لتطوير مختلف قطاعات الاقتصاد الجديد. وإطلاق مشاريع ومبادرات كبرى تساهم في إعطاء القطاعات الرئيسية مثل السياحة، مزيداً من العمق والرخم لتساهم بفعالية في قيادة الازدهار المستقبلي للاقتصاد المحلي.

وأضاف: إن مشروع «دبي لليخوت» يجسد مجدداً التزام الحكومة بدعم وتشجيع المؤسسات على الاستثمار في مشاريع نوعية تتمتع

بين صراعات الغرب والشرق

تصدير الخوف..

هل هو حقيقة أم وهم؟

العلاقة بين الشرق والغرب فليمة جداً فلم التاريخ، وقبل أن يكون الشرق مسلماً والغرب مسيحياً، ولم تكن هذه العلاقات كلها سلمية ولا جميعها إيجابية، ولم تكن في مجملها صراعات ونزاعات وصدامات وحروب، ولم تكن في معظمها حوارات وتفاعلات سلمية وتبادلات واخذ وعطاء، وإنما كانت تجمع كل أنواع العلاقات، ولم تعتمد هذه العلاقات، على اختلاف أشكالها وأنواعها، على عامل واحد فقط، وإنما على عوامل كثيرة، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي، وأن من الغملا القول بأن العلاقة بين العرب والغرب الأمريكي يمكن اختزالها في الخوف وحده، كما قال أحد الكتاب البارزين في مقال له نشر مؤخراً.

إذا كنا نعتقد بأن الغرب الأمريكي امتداد للغرب الأوروبي والوارث لخصائره والمسك بزمام قيادته وزعامته، فإن من الصواب القول بأن علاقة الغرب والمسلمين بأمريكا، هي استمرار لعلاقتهم بأوروبا على الرغم من خصوصية نوعية العلاقة بين أوروبا والغرب بسبب عوامل كثيرة، منها التاريخ والجغرافيا أو عوامل الزمان والمكان.

إن التاريخ والجغرافيا يكشفان شكل هذه العلاقة وصورها وأشكالها، وبينان حدود أبعادها وتفاصيل معالمها وقسماتها، وأهدافها وغاياتها. ونحن لا ننكر بأن الحروب كانت ولا زالت من أهم أشكال هذه العلاقة، وقد اتخذت هذه الحروب مسميات متعددة، رفعت شعارات كثيرة منها الفتوحات والغزوات، والحروب الصليبية، والكشوف الجغرافية، والاستعمار، وتعلت بأقوال وأسباب منها نشر العقائد والحضارات والثقافات، وكانت تخفي في طياتها أهدافاً غير معلنة كالسيطرة والهيمنة وتحقيق أطماع منها الاستيلاء والتحكم في المنطقة العربية لموقعها الجغرافي والاستراتيجي الهام، ولما تحويه أراضيها من موارد طبيعية كثيرة، وبخاصة بعد اكتشاف النفط ومصادر الطاقة في عدد من أقطار الوطن العربي.

ليس الخوف وحده الذي يحكم علاقاتنا بالآخر. كما اعتقد البعض. ولا يمكن أن نغتمد على عامل الخوف وحده لنفسر على ضوءه شكل هذه العلاقة ونوعها، ولا يمكن أن يكون الخوف هو العامل الوحيد الذي

يتحكم في العلاقات الدولية، سواء كانت علاقات قائمة بين الشرق والغرب، أو بين الشمال والجنوب، أو بين الدول المتقدمة والدول النامية، لو كان الخوف وحده الذي يحكم هذه العلاقة ويوجهها أو يُسيّرُها، لما قام حوار بين شرق وغرب وشمال وجنوب، ولما قام تعاون وتنسيق بين الأمم والشعوب. نحن لا ننكر بأن مواجهات وصراعات وحروباً حدثت - كما قلنا - ولا تزال تحدث في فترات تاريخية، ولكن يجب في الوقت نفسه أن لا ننقل ونفرض الطرف عن لقاءات وحوارات وتعاملات وتعاون قامت ولا تزال قائمة بين الشرق والغرب مهما كانت هوية كل منهما وانتماؤه.

إن من الخطأ أن يتبنى بعض كتابنا، وبخاصة الواعين والمتورين منهم نظريات كاذبة ومضللة، كنظرية صدام الحضارات التي انتقدها ودحضها كتاب ومفكرون عالميون وكشفوا عن غاياتها وأهدافها الشريرة، والتي منها أن الإسلام أصبح العدو الأكبر والأوحد للغرب، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وفشل تطبيق الاشتراكية. لقد استغربت عبارة وردت في مقال كاتب عربي كبير جاء فيها ما نصه: «ما يدور الآن من صراع وصدام مؤثر على حضارة تأفل، وحضارة تنهز»، وقول كهذا يمكن الرد عليه بأنه ليست هناك صدامات ولا نزاعات بين الحضارات، فالحضارة ملك للبشرية ساهمت في صنعها أمم وشعوب كثيرة، وهي لذلك عمل تراكمي وعالمي. فالحضارة الغربية الهيمنة حاليًا لم تنشأ من فراغ، ولم تبدأ من الصفر، بل قامت واستفادت من



ذلك، فأمريكا تنظر للعرب والمسلمين نظرة دونية وتعاملهم بالشدّة والقسوة، وتلقى بهم تهماً لا تليق بهم.

لو كان العرب أحياء -كما قال الكاتب- لكانوا فاعلين ومؤثرين على المساحة الدونية، ولما وصلوا إلى هذا المستوى المتدهور من سوء الأحوال والأوضاع. وأنا أتفق مع ما يقوله الكاتب بأن العرب أصحاب تاريخ ووعي تاريخي، ولكنني اختلف معه حينما قال: إن هذا التاريخ والوعي التاريخي «يشير فيهم النخوة القديمة ولحظات الانتصار الأولى وحلم العودة إلى عصر النبوة والخلافة»، والتي أرى عكس ما رآه الكاتب ذلك أن تاريخ العرب المجيد لم يثر الشهامة ولا الكرامة عند العرب اليوم ولم يهبوا لرفع الظلم عنهم، ولم يقفوا في وجه الطغيان، والمدوان، أنهم يتفنون بالأمجاد ويتباهون بالماضي دون أن يوظفوا هذا أو يستفيدوا منه في إيقاظ الهمم، وصنع حاضرمشرق

مع تلك الأمجاد. أما القول بأن الغرب الأمريكي يقشع العرب أيضاً لأن المستقبل أمامهم مفتوح بإمكاناتهم المادية... فإن حاضره لا يخلص من المؤشرات التي تنبئ عن شيء مفرق في التفاضل ماداموا على حالهم من التردّي والانحطاط والتشرذم والانقسام، وبسبب هذا ونظراً لما هم فيه من عجز وفقدان الإرادة فقد تعولت موارد بلادهم إلى نخمة عليهم بدلاً من أن تكون نعمة، وصارت عبئاً ثقيلاً عليهم لأنهم لم يحسنوا استغلالها واستثمارها، ولم يتمكنوا من صيانتها وحمايتها والدفاع عنها، مما جعل الغرب الأمريكي يطعم فيها، ويتخذها وسيلة للسيطرة بها على الوطن العربي.

نحن لانهدف من قولنا هذا بذّ اليأس بين الناس، وإنما نريد أن يفتحوا عيونهم على الواقع، ونحن نؤمن بالحكمة القائلة: «لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس»، إلا الاغراق في التفاضل والتعلق بالأوهام يضر الأمة ويقودها إلى التناقص، ولأشبه ينفذ الأمة غير العمل الذي يخرجها معاملي فيه من أوضاع متردية، ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى: «وقل اعملوا فليس من الله عليكم ورسوله والمؤمنون».

الحروب الغربية، كانت تشكل العلاقة بين الغرب والشرق، وقد اتخذت هذه الحروب عدة مسميات وكانت تخفي في طياتها أهدافاً غير معلنة كالسيطرة والهيمنة والتحكم في المنطقة العربية

الحضارة الغربية المهيمنة حالياً لم تبدأ من الصفر، إنما قامت واستفادت من الحضارة العربية الإسلامية التي سبقتها

القول بأن الغرب يخاف من العرب والمسلمين غير صحيح، لأن الغرب الأمريكي تجرأ وغزا بعض بلادهم وفرض سلطانه على معظم دولهم.

العرب اليوم يتفنون بالأمجاد ويتباهون بالماضي دون أن يوظفوا هذا أو يستفيدوا منه في إيقاظ الهمم وصنع حاضر مشرف مع تلك الأمجاد

الخوف وحده كان السبب في استعمال الولايات المتحدة للقوة وغزوها أفغانستان والمراق، وأن الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بالفلسطينيين مبعثها الخوف وحده، وأن التهديد بالمدون لمدد من الأطفال العربية هو من أجل تصدير الخوف حتى لا يصرّ أحد على تكرار ما حدث في أيلول. وليس صحيحاً ما يقوله هذا الكاتب: «إن الغرب الأمريكي هو الذي يخاف ويغطي خوفه بتصدير الخوف للآخرين، وأنه يخاف من العرب والمسلمين، لأنهم مازالوا أحياء حتى ولو بدا عليهم التعتش والتخبط والتفريق والتشيع والاحباط واليأس والملاعبة، يخاف لأنهم أصحاب تاريخ ووعي تاريخي يشير فيهم النخوة القديمة».

إن قولاً كهذا فيه كثير من المبالغة، وقد يكون غير صحيح، فالشواهد تثبت أن الغرب الأمريكي لا يقشع من العرب والمسلمين ولا يخافهم، ولا يحسب لهم أي حساب، بل دليل أن تجرأ وغزا بعض بلادهم وفرض سلطانه على معظم دولهم وحكوماتهم، وهيمن على مواردهم ومقدراتهم، وواصل دعمه وتأييده لإسرائيل واستمر في تهريب جرائمها، واستمرار الفيتو في افضال أي مشروع عقده دولي يدين هذه الجرائم. ولو كان الغرب الأمريكي يخاف العرب لأبدي شيئاً من الاحترام والتقدير نحوهم ولعاملهم معاملة اللد للند، كما يفعل مع غيرهم. ومنازاه اليوم عكس

الحضارة العربية الإسلامية التي سبقتها، كما أن الحضارة العربية الإسلامية بنت على حضارات قديمة من هندية وفارسية ويونانية ورومانية.

هناك خلط واضح عند كتاب كثيرين بين الحضارة والثقافة، فالأولى تتسم بالعمومية، بينما تتسم الثانية بالخصوصية.

والثقافة غالباً ما تكون محلية من إنتاج شعب محدد أو أمة معينة تستمد منها هويتها ومقومات شخصيتها، بينما الحضارة عالمية، ورغم ذلك اتخذت تسميات متعددة نتيجة سيطرة أمم وشعوب في فترات تاريخية، وإذا كان العالم يعيش اليوم في عصر الحضارة الغربية، فقد عاش العالم من قبل في ظل حضارات مهيمنة، منها حضارة الاغريق وحضارة الرومان وحضارة الإسلام، وكلها حضارات لم تتحصر في رقعة جغرافية محددة وإنما برزت على المسرح الدولي آنذاك.

ولم تنتشر الحضارة بالعنف والقوة، ولم يقبلها الضعيف خوفاً من القوي، وإنما فرضت نفسها بنفسها وبقوتها الذاتية ولصلاحياتها للزمان والمكان. وبهذا المفهوم فإن جميع الحضارات سادت الزمان والمكان، وبالمفهوم نفسه تنتشر الحضارة الغربية حالياً وتزوقت على ما سبقتها من حضارات.

ليس صحيحاً - كما قال أحد الكتاب - بأن

شهداء الإسلام الثلاثة الذين استشهدوا

في صلاة الفجر - رحمهم الله -

الشاروق عمر بن الخطاب

والخليفة علي بن أبي طالب والشيخ أحمد ياسين

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»

«كلمه في خير ونعمه إلا أنت وأنا» فحمد الله.

وكان عمر من أصحاب العاصية السادسة «الإلهامية والشفافية» فكان يدعو الله تعالى: أن يمنحه الشهادة في مدينة رسوله، مما كان يحير من يسمع دعاءه حتى تحقق له ما أراد، فقد طمعه «أبولؤلؤة» المجوسي بخنجر ذي حدين، بينما كان يصلي بالمسلمين إماماً بمصرب مسجد رسول الله ﷺ صلاة الفجر فجر ليلة الأربعاء ٢٦ ذو الحجة سنة ٢٢ هـ بعد عودته من أداء الحج والعمرة نقيّاً من ذنبه كيوم ولدت أمه، ودفن بجوار صديقه رسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق رضی الله عنهما أمين.

٢ الخليفة علي بن أبي طالب شهيد صلاة الفجر في إحدى ليالي القدر في رمضان سنة ٤٠ هـ.

نشأ الخليفة «علي» في بيت النبوة منذ صغره، فهو ابن عم النبي ﷺ وضمه إليه قبل النبوة، ولما نزل الوحي على رسول الله ﷺ بالبعثة كان عمر «علي» عشر سنوات، ولما شب زوجه النبي ﷺ

شهداء الإسلام في تواصل لا ينتهي منذ غزوة بدر، وموكب الشهداء متواصل، وكل يوم يمر على أرض فلسطين يتساقط عشرات الشهداء مع صمت العالم التام. فالفلسطيني يدافع عن أرضه وعرضه، أما إرهاب شارون ودولة صهيون الذين يستعملون الصواريخ والطائرات القاذفات من أحدث ما في الترسانة الأمريكية، فإنه ليس في عرف الظلم والظالمين بإرهاب، وإنما دفاع عن النفس مشروع!!

واحتلال دولة كبرى لدولة أخرى، من أجل السيطرة على بترولها ومدخلاتها شيء غير معروف، وأما الفلسطيني الذي يدافع المحتل المقتصب عن أرضه وعرضه وولده بحجر أو طلقة رصاص أو يفجر نفسه من الغيظ والقهر والظلم، فهو إرهابي واجب قتله وتهدم البيوت على رأسه وأهله وتجرف أرضه وتقتلع شجرات زيتونته!! «ألا ساء ما يحكسون»، لأن دماء اليهود غالية ودماء المسلمين رخيصة!! لأنهم خالفوا منهج الله بقوله: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ولكنهم اختلفوا وتفرقوا، ولكني سأخصص كلمتي الآن على شهداء صلاة الفجر الثلاثة وهم:

١ شهيد المحراب عمر بن الخطاب: لم يُهد لها الطريق، واشتد لظلم أحد ولاته وقال قولته المشهورة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً، وكان يشتد على نفسه أمام أدنى مظنة تقصير، ويقول: ماذا تقول لربك غداً يا عمر؟ وكان يعدل بين الرعية، بينما يقسو على نفسه وأهله حتى عمت العدالة كل الحضرة والبدو، وسأل أحد خدمه مرة: كيف حال الرعية؟ قال:

إذا ذكر الحاكم العادل على المستوى المالي كان عمر في القمة، خاطبه بدوي بشدة وقال له: «اتق الله فينا يا عمر»، فغضب أحد رجال عمر فأنابه عمر بقوله: «لا خير فيكم إذا لم تقولوها، ولا خير فينا إذا لم نسمعها». ويزيل مظلمة البدوي، وكان يقول: «لو أن بطة عثرت بالمرأى لكان مسؤولاً عنها، لماذا

كان «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه يشدد على نفسه أمام أي مظنة تقصير، وكان يقول: ماذا تقول لربك غداً يا عمر



كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه الفقيه العالم الذي تتفجر الحكمة من نفسه وعقله ويجري الحق على قلبه ولسانه

السوق ليشتري حاجياته بنفسه، وكان يسكن في بيت متواضع من اللبن، وكان يساعد بنفسه الضعيف والشيخ المسن، وكان رضي الله عنه يردد شعاره الآية الكريمة: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين». وكان يعمل حاجياته بنفسه، وكان يقول لمن يحاول مساعدته: «دعوني أهن هذه الدنيا» فكان رضي الله عنه يقهر كل إغراء الدنيا ومبائذ السلطان، وأثر أن يتأسى برسول الله صلى الله عليه وآله ويأن يعيش في تواضع النبي معلمه وأستاذه وليس في بهرجة الملك وفي انتظار الأخرة لا في الركون إلى الدنيا، قال عنه عمر بن عبدالعزيز: أزهّد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب»، وقال عنه الحسن البصري: «رحم الله علياً كان رهباني هذه الأمة»، كان «علي» وهياً لمكارم أخلاقه، وكان الخليفة المتقشف وكان الخطيب الذي تهتز الدنيا لكلماته، وكان الفقيه العالم الذي تتفجر الحكمة من نفسه وعقله ويجري الحق على قلبه ولسانه، كان العابد الورع التقى الذي تتوق على كل إغراء الدنيا وأطماع البشر وتلميذاً لأمثل ربيب الحق والسابق وشهيد صلاة الفجر في إحدى ليالي القدر وأحد العشرة المبشرين بالجنة ومن حكمه:

اللهم اكفني شر أصدقائي، أما أعدائي
فأنا أكفيل بهم، وكما كان أميراً للسير كان
أميراً للشعر أيضاً، ومن روائع حكمه:
صنّ النفس وأحملها على مايربها
تشرّ سالمًا وافضل عليك جميل
ولا تؤويلن الناس إلا تجسلاً
تبايك دهرًا أو جفائك خليل
ولا خير في ود امرئ متلّون
إذا الربح مالت مال حيث تعمل
وما أكثر الإخوان حين تعدهم
ولكهم في النانيات قليل
من مآثر الخليفة علي
كان الخليفة علي بطل الإسلام في كل
معاركه ونام في فراش النبي صلى الله عليه وآله ليلة

تشكل مفتناً لحبائه، وإنما كانت عبثاً عليه، ولكنه قبلها بعد إجماع البقية الباقية عليه من الصحابة ولمصلحة الإسلام والمسلمين، فتقدم ليتحمل المسؤولية وليدرا عن الإسلام ودولته وأمتة أخطاراً لو قدر لها أن تبلغ مداها لآلت على البناء كله من قواعده، لكن ذلك لم يكن، بل كان نقيضه تماماً، فإن رجولته وبطولته وعظمته مبادئ وسلوكه تتجلى في أبهى صورها، عندما تولى الخلافة وسط الأحوال!! وعزل الولاة الذين ظهر عليهم الشراء بلا مجاملة أو مساومة في الحق والعدالة كما عزل نفر من الولاة الذين رأى فيهم «علي» أنهم ليسوا أهلاً لهذه الولاية، ثم وضع مكانهم رجالاً من الصحابة من أهل الاستقامة والمقدرة والثقة ومحبّة من يتولون عليهم، وقال الخليفة قولته الماثورة «لا والله لن يراني الله متخذاً المصلين عندا»!!

وذهب إلى الكوفة وبدأ هناك ببيت المال فخرج كل المال الذي به ووزعه على مستحقه، ثم أمر بفصل أرض بيت المال بالماء ثم قام وصلى فوق أرضه رمزاً لمعنى جليل، وكان ذلك إيذاناً بم عهد جديد تسيطر فيه أعمال الآخرة على مظاهر الدنيا، ويسترد الورع والتقوى نفوذهما على الدولة وعلى المجتمع وعلى الأنفس والأئدة جميعاً، ولما دعوه إلى النزول في قصر الإمارة الكبير فرفضه، وعاش حياته في زهد عمر بن الخطاب، وكان ينزل إلى

ريعته فاطمة الزهراء وشب حوارى رسول الله الخليفة في رحاب الإيمان وتنزل الوحي بالقرآن وفي بيت النبي صلى الله عليه وآله يتأدب بأدابه ويتعلم منه نبل شمائله ومكارم أخلاقه، والذي وصفه ربه بقوله تعالى: «وانك لعلى خلق عظيم». فلقد عاش «علي» في رحاب الإيمان وتنزل القرآن ومع الصادق الأمين، وتأدب على يديه ولبتأثر بطهر وبعظمة نبهه فلا صبوة ولا هفوة ولا شهوة فد «علي» كما وصفه معاصروه: أنه أعطى القرآن الكريم كل عزائمه وكل اهتمامه وذكائه، فكان رضي الله عنه ربيب الوحي وتلميذه، فيرث آيات الجنة وكأنه يقطف من ثمارها ويقر آيات العذاب وكأنه يفر من لفحها ولهيبتها، فلقد أشرب قلبه بحلاوة القرآن وبجمله وبجذله فقد كان يُمَاشي تنزل القرآن آية بآية، حيث كان في بيت أمين الأرض محمد صلى الله عليه وآله عندما ينزل عليه أمين السماء جبريل، ولذلك حق له أن يقول:

سلوني عن كتاب الله ما شئتم، فوالله ما من آية من آياته نزلت إلا وأعلم متى وأين نزلت، إن الخليفة «علي» كان ربيب القرآن، وكان سابق الشباب إلى الإسلام، فقال الحسين: سبق والصدق، مع حافظة قوية نقية وذاكرة كالات التسجيل المعاصرة مصداقاً لقول الله تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله» فما باتنا بالخليفة «علي» الذي يصفه البعض بإمام المتقين،

من شيم وحكم الخليفة علي رضي الله عنه رفض الخليفة «علي» الخلافة، فلم تكن

كان استشهاد الشيخ أحمد ياسين على باب المسجد مثله مثل خلفاء المسلمين عمر وعلي بن أبي طالب، وكان استشهادهم محزناً للمسلمين ومفرحاً لأعدائهم

هجرت إلى المدينة وكانت حياته عبادة ونسكاً وجهاداً وبذلاً وعطاء وورعاً وعدلاً وعلماً وعملاً واستقامة، هو ابن عم زوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين أحب الأخفاد لرسول الله ﷺ، ولأزم الرسول ﷺ في كل أفراده وفي كل غزواته ولأزاهه في كل حياته. ولما لحق الرسول ﷺ بربه غسله وكفنه، وكان حامل راية المسلمين يوم فتح مكة وقتل «عَبْدُؤَه» فارس الجزيرة المغرور في معركة الخندق وكرم الله وجهه، ففي معركة أحد بارزه أحد فرسان كفار الأعداء وقبل أن يجهز عليه فكشف الرجل عورته فكف عنه سيفه، وساله الرسول ﷺ يوماً كيف أنت يا «علي» إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا وأكلوا الثروات أكلوا لما وأحبوا المال حباً جماً واتخذوا دين الله دغلاً ومالوا دولاراً قال يارسول الله: أتركهم لديناهم وما اختاروا، وأختر الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر حتى ألحق بكم»، وظل على عهده وخلقته حتى لحق بربه حينما اغتاله خائن من الخوارج، بينما كان مبكراً لصلاة الفجر في ليلة ٢١ رمضان سنة ٤٠ هـ وهو صائم، وغسّله وكفّنه

إبنه: الحسن والحسين رضي الله عنهما وكان عمره ستين عاماً، ولنتذكر جميعاً أنه رَضِيَ عَنْهُ من العشرة المبشرين بالجنة.

المجاهد المعجزة الشيخ أحمد ياسين شهيد صلاة الفجر هو مجاهد سلفي مقعد كف بصره، خافته إسرائيل حكومة وشعباً، واجتمع مجلس وزراء إسرائيل بشارون المتعطش لدماء العرب والمسلمين منذ كان عمره

١٦٠ عاماً ويعقد اجتماعاً مع مجلس وزراء حرب إسرائيل «موفاز» وقائد الطيران الإسرائيلي ونائبه ومن يعاونهم، ليضعوا خطة حربية شارك فيها رجال المخابرات الإسرائيلية ورجال الموساد، لضرب هذا الرجل واغتياله بأحدث الطائرات القاذفة «الاباتشي» بأحدث مافي الترسانة الأمريكية من الطائرات الحربية، وقد تكررت مؤامرة القتل مراراً وفشلت في المرات السابقة حتى نجح المتآمرون في المرة الأخيرة، وإن الشيخ ياسين الذي خطط لاغتياله شارون ومجلس حرب الدولة العبرية، إنه ليس مفتول المضغلات أو مكشراً عن أنيابه، حيث إن جميع اليهود كانوا يضافونه حتى قتلوه، إنه كان شيخاً يتألق وجهه بنورانية التقوى ووضاعة الإيمان، رغم أنه كان مثلثاً لشللا شبه كامل، وكان رحمه الله لا يتحرك إلا على كرسي مقعد ويموانه ويرافقه أولاده في ذهابهم إلى المسجد مع موعد الصلوات الخمس إلى مسجد المجمع بغزة «المسجد الجامع»، وبينما نعرف أن البعض يفضلون الصلاة بالبيت وقد لا يصلون إلا الجمع أو الأعياد بالمسجد!!!

فإن الشيخ «ياسين» وأولاده كانوا يحرمون على كل الصلوات بالمسجد لفضلهما على صلاة البيت بدرجات كبيرة ولعل أصلاهما منزلة صلاة الفجر، حيث يحلو النوم في وقته وحيث تآمر النفس والشيطان والهوى بالتكاسل وبالنوم وعدم تلبية أذان المؤذن: حي على الصلاة: حي على الفلاح إلا من رحم ربك ورضي عنه في جنة الخلد والرضوان.

الشيخ ياسين

رمز الجهاد والتقوى والإيمان

إن خاتمة المطاف لجهاد الشيخ ياسين واستشهاده رحمه الله ورضي عنه، وأصبح عليه فيض رضوانه على باب المسجد وهو خارج طاهر متوضئ ولا زالت آثار سجوده لربه تملو وتزين وجهه كاسلافه «تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود»، ممّا يوحي بما كان عليه هذا الرجل القعيد من فضل الله وفضيحه عليه الكبير وكما كان استشهاد سلفه الصالحين الخليفة صمر بن الخطاب والخليفة علي بن أبي طالب مُدَوِّيًا بالحنن من كل المسلمين وكان مهجماً لأعداء الإسلام والمسلمين، فلقد كان استشهاد الشيخ ياسين ترك جرحاً محزناً في قلب كل مسلم ومسلمة سيظل ويبقى، ولقد سعد «شارون» الذي تأمر وجع المتآمرين على قتل المجاهد السلفي ثم بعث إليهم أحرّ التهاني لنجاحهم في قتل الشيخ القعيد الشهيد على باب المسجد بأحدث الطائرات القاذفات وعلى طول تاريخ اليهود، فكلهم «شارون» في القتل والهدم والفساد والإفساد كما وصفهم الله تعالى بالفساد والقمصوة وبأنهم أعداء للإنسانية في «٥٠٠» موضعاً من القرآن الكريم. أما أنت أيها الشيخ الجليل فعليك رحمة الله ورضوانه وسجل الله لك الخلود، كما أصبح قتلك على يدي الطغاة قضية عالمية هزت العالم كله!! وقد أحسنت التجارة مع الله، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ لُحْمٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوَارَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ،!!

مشروع

كفالة الأيتام



تؤمن مستقبلاً
أفضل ليقيم

بك

بـ 10

قال رسول الله ﷺ:

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال



٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥

E-mail: lico@lico.org

ابو مسلم الخولاني... لا يرد له دعاء

عن عطاء قال: «كان أبو مسلم الخولاني إذا انصرف إلى منزله من المسجد، كبير على باب منزله، فتكبر امرأته، فإذا كان في صحن داره كبير، فتجيبه امرأته، فانصرف ذات ليلة تكبر عند باب داره فلم يجبه أحد، وكان إذا دخل بيته، أخذت امرأته رداءه ونعليه، ثم أتته بطعامه، قال، فدخل البيت، فإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنكت بعمود معها، فقال لها، مالك؟ قالت، أنت لك منزلة من خليفة المسلمين معاوية بن أبي سفيان، وليس لنا خادم، فلو سألته، خادما لأعطاك، قال، اللهم من أفسد علي امرأتي فأعمى بصره، قال، وقد جاءتها امرأة قبل ذلك، فقالت لها، زوجك له منزلة من معاوية، فلو قلت له يسأل معاوية، يخدمه ويعطيه، قال، فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها، إذ أنكرت بصرها، فقالت، ما السراجكم طفن؟ قالوا لا! فهرثت ذنبيها، فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي، وتساله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها، قال، فرحمها أبو مسلم، فدعا الله لها، فرد عليها بصرها.

وعن سعد بن ربيعة رضي الله عنه، قال:

إن رسول الله ﷺ رُفِعَ إليه ابن ابنته وهو في الموت، ففاضت عينا رسول الله ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

الإحسان

لا تقطعن عادة الإحسان عن أحد مسأمت تقدر والأيام تارات وأذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت اليك لاك عند الناس حاجات

♦♦♦

اقنع ببايسر رزق انت نائله واحذر ولا تتعرض للارادات

♦♦♦

الرفق يمين وخير القول اصدقه وكثرة المزمع مفتاح العداوات والصدق بر وقبول الزور صاحبه يوم المعاد حري بالعقوبات

♦♦♦

مازل ذو صمت وما من مكثر الا يزل وما يعاب صموت ان كان منطلق من فضة فما الصمت در زانه الياسقوت



ورع الحجاج في المال

أمم بلا عورة

ليس هناك إنسان بلا عورة ولا
بشر بلا خطايا، ولا أمة بلا هزائم
وكبوات، ولا تراث بلا تيارات للتقليد
والجمود. ولا حضارة بلا دورات في
الازدهار والتراجع والانحطاط...
ولكن الشذوذ ألا يرى كاتب التاريخ
إلا العورات والخطايا والهزائم
والكبوات والتقليد والجمود والقمامة
والسوءات والانحطاط... دون غيرها
من الإيجابيات والحسنات
والانتمصارات.

كتب للحجاج في الرعيه
عبد الملك بعد وفاة أخيه

« حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الملك حجاج بن يوسف حبيب الله

الربيع بن خثيم.. قاتل

قالت أم الربيع بن خثيم لولدها، يابني ألا تنام، فقال، يا أماه من جنّ
عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام.
فلما رأت ما يلقي من السهر والبكاء، قالت، يابني لعلك قتلت قتيلا!!
قال، نعم، قالت، ومن هذا القتل حتى نسأل أهله فيغفرون.
فو الله لو يعلمون ما تلقى من السهر والبكاء لرحموك،
فقال، يا والدتي هي نفسي.

بريطانيا

جماعة مسيحية تطالب الأمم المتحدة بكفالة حرية الردة للمسلمين

في هجمة شرسة جديدة على الإسلام وثوابته طالبت جماعة مسيحية بريطانية من الأمم المتحدة التصدي لما استمته اضطهاد «المتردين» في البلدان الإسلامية. وجاء ذلك في الوقت الذي أشادت فيه جماعات حقوقية بما ورد في تقرير التمية البشرية لعام ٢٠٠٤ الصادر عن الأمم المتحدة، من الإشارة إلى أن الأفراد يجب أن يكونوا أحراراً لا في اتخاذ الدين الذي ولدوا عليه فحسب، بل وفي التحول عنه أيضاً إلى دين آخر أو البقاء بلا دين. وتتسول رويترز: إن النداء الذي وجهته الجماعة المسيحية التي تدعى «صندوق برنابا» Barnaba Fund. جاء في شكل التماس يحمل توقيع نحو ٩٠ ألف شخص من ٢٢ بلداً، يزعم أن بينهم مسلمون حاليون وسابقون سلم إلى المفوضية السامية

الجديدة لحقوق الإنسان لوزي آربر. وجاء في الالتماس، أنه يتعين على زعماء المسلمين والهيئات الإسلامية الدعوة صراحة إلى إعادة تفسير الشريعة الإسلامية «بحيث لا يواجه المسلمون الذين يتحولون عن دينهم الترويع أو المضايقات أو الاضطهاد أو الموت نتيجة لذلك». ودعا الالتماس حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والحكومات والهيئات الدولية إلى رفع أصواتها، وإثارة هذه القضية كأمر ملح مع التجمعات الإسلامية. وقال مدير الدعاية بالصندوق «بول كوك» الذي رجب بما ورد في تقرير التمية البشرية باعتباره «تاكيدا مشجعا جاء على حرية الردة»: إن جهود جماعته من أجل الدخول في حوار مع الهيئات الإسلامية بشأن هذا الأمر قوبلت بالصمت..

البوسنة

لأنه قال «الله أكبر»

طرد لاعب مسلم من مباراة لكرة القدم، والصرع يتهمون باتهامه

لتنظيم «القاسمسة»

كشفت مجلة «داني» الأسبوعية البوسنية، أن اتحاد كرة القدم في جمهورية الصرب طردت لاعبا بوسنيا مسلما وعاقبته بعدم اللعب لعلمين «بحجة أنه تلفظ بأقوال تثير «الغرات العرقية، وثبت روح الحقد والتطرف الإسلامي».

وقالت المجلة: إن اللاعب علي حاجيتش (١٨ عاماً)، لم يتماكب نفسه عندما سدد هدفاً لفرقة من نادي «بودرينيا» القريب من مدينة بيلينا الواقعة إدارياً داخل الصرب جمهورية الصرب، فركع على الأرض وصرخ بشكل عفوي، قائلاً: «الله أكبر» شاكراً الله تعالى على أنه نجح في تسديد هدف لصالح فريقه في المباراة.

وأضاف: إن حكم المباراة، وهو مندوب لاتحاد كرة القدم لجمهورية الصرب، قد سارع لتوجيه البطاقة الحمراء لحاجيتش، وأمره بالخروج من ساحة الملعب، فيما ساد هرج ومرج، الأمر الذي أدى إلى قطع المباراة وإلغاء نتيجتها.

وقد اضطر حاجيتش وبحراسة زملائه من البوسنيين المسلمين من ترك الاستاد الرياضي بسرعة.

وأوضحت المجلة، أن الأمر لم يتوقف عند ذلك، بل إن اتحاد كرة القدم في جمهورية الصرب قد أصدر بياناً قرر فيه منع حاجيتش من اللعب لمدة عامين غير قابلة للتسديد. وقالت المجلة، إن البيان لم يكتف بذلك، بل ألصق تهمة الالتماس لتنظيم «القاسمسة» لحاجيتش الذي أنهى للتو المدرسة الثانوية في مخيم للاجئين في مدينة توزلا شمال البوسنة.

ونقلت المجلة عن حاجيتش قوله: إن تصرفه كان عفوياً وأنه عندما أصاب الهدف كاد يطير فرحاً، فقام برفع يديه للسماء وصرخ «الله أكبر»، فيما اعتبر أن لكل شخص الحق في التعبير عن الفرح بطريقته الخاصة، حيث شاهد أن الكثير من اللاعبين في ساحات الرياضة، يعبرون عن فرحهم بأشكال مختلفة كل حسب عاداته أو معتقدهاته.

فرنسا

تفجير المرأة التي لفتت حادثة «قطار الكراهية» ضد المسلمين

العائدة بأنها «مخزية». وأضافت «لابلانك» أنها افتمت القصص، لتحصل على المزيد من الاهتمام من قبل والديها وصديقها.

وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي، أعربت لابلانك عن ندمها لما فعلت. وقد طفت على السطح في فرنسا شكوكاً وعلامات سؤال كثيرة، حول عمل الشرطة وطريقة معالجتها للقضية، خاصة بعد أن تبين أن للسيدة لابلانك تاريخ حافل في تقديم شكاوى عن اعتداءات كاذبة في السابق.

وقد استغلت أوساطاً ومؤسسات ووسائل إعلام يهودية وصهيونية الهجوم الكاذب في «قطار الكراهية» كما اسمته «لا فيجارو» للتهجم وتهميش العرب والمسلمين، بحجة معاداة السامية في فرنسا.

وعقب الحادث المفتمل قام رئيس الحكومة الإسرائيلي أرييل شارون بدعوة يهود فرنسا إلى الهجرة لإسرائيل، بحجة انتشار ظاهرة معاداة السامية واليهود في فرنسا.

قضت إحدى المحاكم الفرنسية بإدانة السيدة «ماري ليوني لابلانك» بعد أن اعترفت الأخيرة «بتفريق» حادثة الهجوم العدائي عليها بسبب كونها يهودية، حيث هزت هذه الحادثة مشاعر الفرنسيين والعالم بأكمله. وأصدرت المحكمة قراراً بحبس لابلانك لمدة أربعة أشهر مع وقف التنفيذ.

وكانت الأم الفرنسية الشابة «ماري ليوني لابلانك» (٢٢ عاماً)، قد اعترفت بأنها كذبت كذباً صريحاً ومضروباً، عندما اختلقت قصة الهجوم الذي تعرضت له في التاسع من تموز/ يوليو من قبل ستة شبان وصفتهم بأنهم «عرب سمير من شمال إفريقيا تراوحت أعمارهم بين الخامسة عشرة والعشرين».

وقالت لابلانك: «اعتذر لرئيس الدولة وللوزيرة «نيكول جودج»، وكل الناس الذين خرجوا للتظاهر والتعبير عن دعمهم لي بالكذب الذي نشرته. أنا نادمة على أفعالي واعتذر أمام كل من أسأت له». وقد وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك

المقاومة تبتكر نوعاً جديداً من قاذفات الصواريخ



● القائد شامل باسايف مع أحد رفاقه من المجاهدين خاص لتصنيع «لوم-٣٠» في منطقة جبلية جنوب الشيشان، وأكد أن المجاهدين سيعملون على تسريع إنتاج السلاح الجديد بأعداد مناسبة، من أجل الإسراع في استخدامه ضد القوات الروسية المتواجدة في الشيشان.

ومن جانبه أشار الرئيس الشيشاني إلى أن مهندسي المقاومة الشيشانية بدأوا بالفعل في تصنيع أنواع جديدة من الأسلحة الأخرى، مؤكداً أنه سيتم الإعلان عنها في وقت قريب.

السلاح الجديد اسم «لوم-٣٠»، ولوم كلمة شيشانية تعني «أسد»، وهو يشبه في شكله الخارجي وتركيبه الداخلي نوعاً من السلاح الروسي، يستخدم أيضاً في إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات.

ويتميز السلاح الجديد بخفة وزنه الذي لا يتجاوز ٦ كيلوجرامات، كما أن قذائفه الصاروخية من القوة، بحيث تحدث دماراً في دائرة نصف قطرها ١٤ متراً حول الهدف.

كما يمكن استخدام «لوم - ٣٠» في إطلاق القنابل الروسية طراز «AGS-17»، لمسافة ٣٠٠٠ متر، ويعمل قنبلة كل ٤٠ ثانية.

وأشار زعيم المقاتلين الشيشان إلى أن قذائف «لوم - ٣٠» يمكن إطلاقها على الطائرات الهليكوبتر والمربيات المدرعة ونافلات الجنود الروسية وغيرها.

وقال باسايف: إنه تم إنشاء مصنع

في تطور نوعي جديد لحربها ضد الوجود الروسي بالأراضي الشيشانية، ابتكرت المقاومة الشيشانية نوعاً جديداً من قاذفات الصواريخ المحمولة على الكتف والقنابل، أطلقت عليه اسم «لوم-٣٠».

ويمكن استخدام هذا السلاح الجديد في قصف المروحيات والمدربات، وهو ما أثار مخاوف عدد من الخبراء الروس الذين قالوا: إنها ستسبب الكثير من المشاكل للقوات الفدرالية بالشيشان.

وقام رئيس مجلس شورى المجاهدين الشيشان «شامل باسايف»، والرئيس الشيشاني «أملان مسخادوف» بتقديم السلاح الجديد: حيث قال: إنه يستخدم في إطلاق الصواريخ المحمولة على الكتف، مؤكداً أنه من صنع المقاومة الشيشانية.

وأطلق المجاهدون الشيشان على

السودان

المزيد من المنصرين يتوافدون بحجة الإغاثة

قررت منظمة كاريتاس التنصيرية الكاثوليكية فرع نيوزيلندا الجديدة إرسال «منصرين متطوعين» كاثوليك، للمشاركة في أعمال الإغاثة المزعومة في السودان . وأعلنت المنظمة - التي تقوم بدور بارز في دعم برامج التنصير وتمويل المشروعات الاستثمارية للشباب والنساء- عن تقديمها «المعونات» لنحو ١٢٥ ألفاً من المهجرين السودانيين موزعين على ثلاث مخيمات في إقليم دارفور غربي السودان.

اندونيسيا

محاكمة ١٧ نصرانياً حرضوا على ذبح المسلمين بجزر الملوك

بدأت في مدينة أمبون عاصمة إقليم جزر الملوك «مالوكاس» الإندونيسية محاكمة سبعة عشر نصرانياً، تتهمهم الحكومة بإشغال قتل المصادمات، التي أدت إلى ذبح العديد من المسلمين في أبريل الماضي . وقالت صحيفة «جاكرتا بوست»: إن السبعة عشر نصرانياً قاموا بتنظيم مظاهرة في الخامس والعشرين من أبريل الماضي دعوا فيها إلى الانفصال عن إندونيسيا، ثم ثاروا على المسلمين المحليين وأوقعوا ما يقرب من ثلاثين قتيلاً بينهم عشرات الجرحى . وأشعل قتل تلك المواجهات الأخيرة حركة انفصالية نصرانية تطلق على نفسها [the predominantly] و «المسيطر»، وذلك للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في فبراير ٢٠٠٢ .

ويشار إلى أن نصارى «جزر الملوك» قاموا بمذابح بشعة ضد المسلمين عام ١٩٩٩، قتل فيها نحو خمسة آلاف من المسلمين، وتضمنت تلك المذابح تقطيع الجثث والتعذيب بها، وإظهار الصلبان فوق بيوت المسلمين . ولم يبدأ أوار الحرب النصرانية على المسلمين، إلا بعد أن توافدت قوات مسلحة من حركة «شكر جهاد» لنجدة المسلمين في أمبون.

العراق

إعدام رهينتين باكستانيتين وآخر تركي

أعلنت جماعة مسلحة في العراق أطلقت على نفسها «الجيش الإسلامي»، أنها أعدمت رهينتين باكستانيتين كانت قد اختطفتهما وكنا يملكان لدى شركة كويتية تزود القوات الأمريكية في العراق بالمواد الغذائية.

ووزعت الجماعة شريطاً مصوراً تظهر فيه جثتي الرهينتين بعد مقتلهما، وقالت إنها أطلقت سراح سائق عراقي بعد أن اتضح أنه مفرر به وأعلن توبته، على حد تعبيرها.

من جهتها دانت الخارجية الباكستانية مقتل الرهينتين، وقال المتحدث باسمها «مسعود خان»: إن إسلام آباد تدين هذه الجريمة البشعة التي هي ضد الإنسانية جمعاء.

ومن جهة أخرى، أعدم سائق الشاحنة التركي الجنسية والذي خطفه مسلحون في العراق على يد خاطفيه رعباً بالرصاص.

وأذاعت قناة «إن بي تي» التركية و«وسي إن إن تورك» التلفزيونيتين لقطات أظهرت ملثمين وهم يطلقون النار على الرهينة التركي. ونقلت اللقطات من موقع الإنترنت الخاص بجماعة التوحيد والجهاد التي يتزعمها أبو مصعب الزرقاوي، وكانت هذه الجماعة قد أعلنت مسؤوليتها عن خطف الرهينة التركي.

بعد دورها العدائي في تيمور الشرقية استراليا تفتح سياسة عدائية ضد العرب



• عمرو موسى

طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية بإرسال قوات عربية إلى إقليم «دارفور» غربي السودان، رافضاً في الوقت نفسه المطالب الغربية الخاصة بإرسال قوات عسكرية أجنبية إلى السودان.

وشن موسى، هجوماً عنيفاً على الحكومة الاسترالية التي أعلنت نيتها إرسال قوات إلى السودان، ووصف هذا القرار بأنه «موقف عدائي» ضد العرب وموجه للشعوب العربية.

وأوضح أن الحكومة الاسترالية دأبت في الآونة الأخيرة على اتخاذ مواقف عدائية تجاه القضايا العربية واحداً بعد الآخر، وكان آخرها التصويت ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عند مناقشتها قضية الجدار على ضوء قرار محكمة العدل الدولية. وتساءل موسى متعجباً: «ماذا تهتم استراليا بالشأن السوداني بهذه الدرجة المثيرة للدهشة؟ لماذا هذه السياسة العدائية ضد العرب؟.. عليهم أن يبعدوا عنّا ويتركونا وشأننا».

بنغلاديش

تزايد القتل من دور المنظمات النصرانية في البلاد

حذرت المنظمة الكاثوليكية العالمية من خطر ما أسمته «أزمة إنسانية ضخمة» في بنغلاديش جراء الفيضانات المبردة التي اجتاحت البلاد مؤخراً.

وقالت المنظمة: إن أعداد الضحايا ارتفعت لتصل إلى 1٢٠٠ قتيل في الهند وبنغلاديش وبعض القرى الصينية.

وجدت منظمة كاريلاس - التي تقوم بدور بارز في دعم برامج التطعيم، وتمويل المشروعات الاستثمارية للشباب والنساء - ناهيا لجمع مليوني دولار لاستخدامها في «إغاثة» التكوين.

وتقول المنظمة الكاثوليكية: إن الفيضانات شردت ما يقرب من عشرين مليون شخص - على حد قولها -.

ومن جهة أخرى قدرت منظمة كاريلاس فرع سويسرا مع الصليب الأحمر، تقديم خمسمائة ألف فرنك سويسري للمساعدة.

ويبدي المراقبون الآسيويون قلقهم حيال المنظمات النصرانية، التي حطت رحالها في بنغلاديش، خوفاً من قيامها بأنشطة تنصيرية مشبوهة.

الهند

الهندوس يحرقون مسجدين للمسلمين في جوجارات



قالت الشرطة الهندية: إن الهندوس أحرقوا مسجدين للمسلمين إثر اندلاع أعمال العنف بين المسلمين والهندوس بإقليم جوجارات، وصرح نائب شرطة الإقليم، بأن عشرة أشخاص على الأقل أصيبوا بجراح بعد تجدد المصادمات، كما احترقت بعض البيوت والمحال التجارية.

وحسب شبكة «جانب جروب» أضافت مصادر بالشرطة الهندية: إن ستة أشخاص أدخلوا المستشفى بعد أن أصيبوا بالطلقات المظالمية، التي أطلقتها الشرطة عشوائياً في محاولة لفرض الاشتباكات.

وبدأت الاشتباكات في عاصمة الإقليم أحمد آباد، عندما اقتحم الهندوس مناطق المسلمين، مستخدمين العصي والحجارة في تحطيم محال وبيوت المسلمين، حسب وصف شهود العيان.

يذكر أن مسلمي جوجارات كانوا قد تعرضوا لهجوم هندوسي وحشي في مايو ٢٠٠٢، حيث بدأ المسلمون ذلك اليوم بشكل عادي، ثم ترددت الأنباء بأن موجة اعتداءات من قبل الهندوس أعدت المدة لنزوح المسلمين، فحاول المسلمون الخروج من منازلهم فوجدوا أنهم محاصرون من قبل المئات من الهندوس المسلحين بالبنائق والعصي وزجاجات البزنزين. وبقر الهندوس بطون النساء الحوامل بمدينة أحمد آباد عاصمة الإقليم، وأشعلوا النيران في البيوت على أهلها.

تنسيق بين إدارة التنصير وكتائب العاصم الثالث

صرح مدير مكتب التنسيق الإسرائيلي التابع لمجلس أساقفة إيطاليا، أن الكنيسة الإيطالية - الإدارة العامة للتنصير - تتسق مع الكنائس المحلية بالدول النامية، بهدف النهوض بمستوى التنصير العالمي. وأضاف المطران أندريوس: إن الفترة السابقة شهدت تصميماً بين الإدارة في إيطاليا وكل من «البانيا، الفلبين، تايلاند، الأرجنتين، السنغال، كينيا، غينيا، بيساو، لبنان».

وقال المطران أندريوس الذي يشغل أيضاً ما يسمى بالأعمال الحبرية، بالفاتيكان: إن هناك بعض الدول الأخرى على قائمة أعمال التنسيق، وهي «السودان، الكونغو، سوريا، إندونيسيا، بابوا، غينيا الجديدة».

وأعلن المسؤول التنصيري في مقابلته مع وكالة «هيز» التابعة لمجمع تنصير الشعوب، أن هدف تلك المقابلات بين الكنيسة الإيطالية وكتائب الدول النامية، هو معانة مسيرة التنصير، حيث تقوم الكنائس المحلية بتقييم عمل المنصرين، بينما تنظر الكنيسة الإيطالية باعتبار خبراتها في هذا المجال في إعادة تصميم البرنامج التنصيري إذا احتج إلى ذلك.

وأضاف: إننا بحاجة إلى إعطاء أولويات لكل منطقة من العالم، فهي آسيا تبرز أهمية الحوار مع أديان: البوذية والهندوسية، أما في أفريقيا فتبرز أهمية الحوار مع الإسلام. تجدر الإشارة إلى أن القائمين على الأعمال التنصيرية يعمدون إلى تضخيم أعداد المتنصرين على أيديهم، كما يشيعون أعمالاً وهمية، بهدف زيادة الموارد التي يدفعها المتبرعون للهيئات التنصيرية والتي تعد بملايين الدولارات.

الصهيانية ينشئون مقابر المسلمين في قرية «إجزم»

كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في فلسطين عن انتهاك جديد للسلطات الصهيونية بحق المقدسات الإسلامية في الداخل الفلسطيني.

حيث أكدت المؤسسة في بيان لها على أنها اكتشفت أن سلطة الآثار الصهيونية تقوم بنش قبور أموات المسلمين في مقبرة قرية «إجزم»، وهي إحدى القرى المهجرة عام ١٩٤٨.

وأشار البيان إلى أنه عند استطلاع طاقم مؤسسة الأقصى للأمر علم أن رجلاً يهودياً قد «اشترى» قطعة أرض من المقبرة قبل سنوات طويلة، وحولها إلى أرض لبناء شقة سكنية، وطلب بدوره من سلطات الآثار الإسرائيلية البحث عن آثار في هذه القطعة.

سلطة الآثار وافقت على الطلب ووجدت خلال عملها قبوراً للمسلمين، فقامت بانتهاك حرمتها ونهبها دون أن ترعى حرمة هؤلاء الأموات.

وقالت مصادر مسؤولة في المؤسسة الأقصى: إن وزارة الأديان الصهيونية في مثل هذه الحالات ولدى التوجه لها، فإنها أن تقترح طم القبور بالتراب والبناء فوق القبور أو تنهب القبور وتقل رفات الأموات إلى مناطق أخرى.

من جهتها تقوم مؤسسة الأقصى حالياً بخطوات وإجراءات قانونية لإيقاف العمل على أرض المقبرة بأسرع وقت ممكن، وتدرس إمكانية القيام بخطوات احتجاجية كإقامة خيمة اعتصام أو إقامة صلاة جمعة قريبة من الموقع، لتوقيف هذا الاعتداء على قبور المسلمين وحرمة أمواتهم.

هدفها العمل لصالح الدولة اليهودية والتحريض على إبادة العرب

«الاتحاد من أجل إسرائيل» لوبي يهودي جديد: إقامة دولة فلسطينية مكافئة للإرهاب

ويُعد «كلي آرثر» هو مؤسس هذا اللوبي، الذي يضم من بين أعضائه «لويس ستال» المعلقة الإخبارية في شبكة «سي بي إس»، ومقدمة البرنامج الشهير «ستون دقيقة» وهي من نفس الوقت زوجة «ألان غرينسبان» رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي.

وتؤيد تلك المنظمة سياسة الاغتيالات التي تقوم بها إسرائيل، كما ترى أن إقامة دولة فلسطينية هو مكافئة للإرهاب، وأن القدس يجب ألا تنقسم، حيث لا مكان للعرب فيها، ولا حتى لقبة الصخرة.

والتشدد ورفض أية تسويات أو حلول توفيقية للصراع العربي - الإسرائيلي، وتحظى بالدعم والتأييد من الأوساط المسيحية والكنيسة الأمريكية، حيث يقوم بعضهم بالدعاية لبرنامج المنظمة وأهدافها في الكنائس والجامعات.

وتعتبر منظمة «الاتحاد من أجل إسرائيل» ذات التوجهات الصهيونية متفردة، من حيث العداء للعرب والتأثير على صناعات القرار الأمريكيين، كونها أكثر جرأة ومجاهرة بفكرة العنف ضد العرب ورفض التسويات، بل والاستغفاف بالدم العربي.

بدأت تتشكل على الساحة الأمريكية هذه الأيام منظمة يهودية جديدة تختفي وراء التيار المسيحي المتشدد، تحمل اسم «الاتحاد من أجل إسرائيل»، هدفها توجيه الكونغرس الأمريكي، من أجل العمل لصالح الدولة اليهودية والتحريض على إبادة العرب.

وأهم ما يميز هذه المنظمة، أنها ليست منظمة إسرائيلية بمعنى الكلمة، كمجلس الشؤون العامة الأمريكي - الإسرائيلي «إيبك»، ولكنها منظمة أمريكية تسيطر عليها إسرائيل، وتدعو من خلالها إلى العنف



هل يعنى التحول التدريسي بعد الانتهاء من السور الفاضل، الذي حدد حدود الدولة الفلسطينية المزعوم الرغبة في اقامتها وبعد اعيال الصناداد الراضة لخط عرفات النروبيضي، ان الامور اصبح حاهرة لرفع السار. عن حبيب عرفات. وعن حبيب دور مد اليوم الذي سلم فيه منظمه التحرير الى اليوم الذي نزل فيه عن كل شيء عندما جرى بعرفات وسلم عزه واربحا ومن ثم اخراج من الصفة العربية، انما لمعمل على تحصيل الهدف الصهيوني في اخراج انتفاضة الشعب الفلسطيني. ومن ثم تدجين الشعب ونحريه بدرجة السرف الاولى من جامعه الحبيب، التي لا يؤهل إلا للتفاني في خدمة المشروع الصهيوني في هذا العالم والعصر!!



قل أصبح كل شيء جاهزاً لعرفات!!

رفع العز والبطولة والصمود... قال لي إنه ذهل عندما قال هذا اللامسؤول: أحسن لنا أن نستلمها جاهزة!! قلت له يومها متوتكاً: كيف يستلمها جاهزة، والقوات الصهيونية تهدم كل البنى التحتية.. حتى خزانات المياه، والأبار التي تمود للإهالي تقوم بهدمها وتفجيرها كما حدث مؤخراً في قرية الهامون شمال مدينة جنين..

قال لي يومها البني التحتية ليست قضية كبرى، فبضعة ملايين قادرة على بناء ما تهدمه الآلة الصهيونية، ولكن الذي قد يصعب تعويضه بهذه السرعة ما انزعج له ٢٠ محققاً دولياً أدانوا من خلال انزعاجهم الانتهاكات الإسرائيلية، بسبب عمليات القتل المستهدف والاستخدام المفرط للقوة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولقد وقف مقرر الأمم المتحدة الخاص «ميلون كوثاري» ليقول في مؤتمر صحفي: إنه «في الأسبوع الماضي الأسبوع الثالث من حزيران ٢٠٠٤» نفذت إسرائيل عمليات إعدام خارج إطار القانون وقتل مدنيين فلسطينيين على أيدي القوات

في الأفق، لتبلي له رغبته في الشهادة كما فعلت مع كل أطهار هذا الشعب الصابر المحتسب، الذي لم تتورع «إسرائيل» عن قصفهم في مكاتبهم وسياراتهم وأمام مساجدهم... بل وعلى مرأى ومشهد من أبنائهم وأزواجهم وأهليهم..

لم يصب عرفات شيئاً من هذا... بل كان السوبرمان، الذي استطاع النجاة من التصفية بعد كل تمثيلات الاغتيال والتصفية، التي قيل انه تعرض لها في الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة!! في الفترة التي عزل فيها «ياسر عرفات» في مقره في رام الله، قامت القوات الصهيونية بكل أطوارها بحراً وجواً وبراً، وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية على اختلافاها برئاسة دحلان والرجوب بتصفية القيادات الفلسطينية الصادقة ابتداء من مهندسه «عياش»، وانتهاء بقائدها الروحي «أحمد ياسين» وامتداداً إلى دكتوراه «عبدالعزیز الرنتيسي»!!

قال لي قريب يمس في السلطة الفلسطينية: إنه ذهل عندما كان يناقش أحد القيادات الفلسطينية في السلطة، عن الجرائم التي تقوم بها إسرائيل في

وعلى الرغم من كل الأجهزة الأمنية ١٤ جهازاً، التي شكلها «ياسر عرفات»، لمتابية وملاحقة نشاط القيادات الفلسطينية؛ إلا أن شملة الانتفاضة ظلت وقادة كيوم بدايتها في عام ١٩٨٧م... كما لم يستطع «عرفات»، بعث شرارة الحرب الأهلية، على الرغم من كل الجرائم الوقحة والنظمية التي ارتكبها بحق التنظيمات الفلسطينية، التي كانت ولا زالت تمارس نهجه وهدفه في تصفية الشعب الفلسطيني وهضبت العادلة...

واكتشف جل الشعب الفلسطيني شخص عرفات... أصوله... فروعه... مخططاته وأهدافه... لقد عرته أفعاله وجرائمه والمذابح التي قاد الشعب الفلسطيني إليها... فلما تأكد ذلك للدوائر الصهيونية فرضوا على «ياسر عرفات» الحصار!! في غزة!! وكانت المعسرحية الهزلية المضحكة المبكية يوم خرج على الشعب الفلسطيني ليقول له «يريدوني أميراً أو طريداً... أو قتيلاً... ولكي أقول بل شهيداً... شهيداً... شهيداً...»

ووقفت الشعوب تنتظر اقتحام إسرائيل لمقره في رام الله أو ظهور طائرة اباتشي

الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى مصادر الأراضي الزراعية واستمرار تدمير المنازل في غزة واستمراره في بناء جدار الضم!!

مضت ثلاث سنوات زعزت إسرائيل فيها الموت في كل مكان، وسقط في كل شهر من الأراضي الفلسطينية شهيداً روى بدمائه الطاهرة الزكية الأرض المقدسة... ومع هذا فما اهتزت في جسد العالم الذي يحلو للبعض أن يسميه بالعالم الحرّ شعرة كما كانت تنقل لنا وسائل الإعلام عن اهتزاز الضمائر الممسوخة لإيذاء كلب أو قط!! والتي تنقل مثلاً نشر أخيراً في الصحافة على سبيل المثال له، الحصر، حيث قال الجيش الإسرائيلي: إنه سيمرح ستة جنود من الخدمة في الجيش الإسرائيلي اتهموا بالوحشية، بعد أن سلخوا قطعة خلف إحدى الدراجات البخارية وأضرموا النار في ثلاث قطط أخرى جالبين الخزي والعار لسمعة الجيش الإسرائيلي، وقال بيان الجيش: إن سلوك الجنود المسنة لا يتسق مع قيم الجيش الإسرائيلي!!

عرفات تحرسه الدبابات الصهيونية في مقره الذي يستطاع كل الدبلوماسيين من الوصول إليه على الرغم من العزلة المدعامة، في الحين الذي تستطيع فيه القوات الصهيونية، الوصول إلى مخابئ القيادات الفلسطينية حتى تلك التي تمثل «فتح»، لتقتلهم بكل الأسلحة المتاحة والممكنة - وكل شيء لدى الصهاينة متاح ويمكن!! - مدينة نابلس خدمت بالأمس القريب سبعة شهداء، بينهم قائد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح في الضفة الغربية، والقائد المحلي لحركة المقاومة الإسلامية حماس في نابلس، وأكبر قادة حركة الجهاد الإسلامي في جنين!!

وودعت نابلس شهداءها بالدموع والدماء معاً، وعرفات يتعهد بهدنة أثناء دورة الألعاب الأولمبية!! الذي استوقفتني، هو هذه التبرة الفرنسية الجديدة، فهذا وزير الخارجية الفرنسي

جي، يعرفات لغلق الانتفاضة الأولى ولتدجين الشعب الفلسطيني، وليكون دفعة الغريجين الأولى من كلية الجويم في العالم العربي والإسلامي..!!

عندما دققت الشعب الفلسطيني على حقيقة عرفات حمته إسرائيل من الشعب الفلسطيني بهما جبرته في مقرة في رام الله..

بدون حياء ظهر بعدها «عرفات» ليقول.. شهيداً... شهيداً... شهيداً... فهل يخبئ طلاب الشهادة في مثل هذا الوضع المذل أن كان ذلك حقيقة..

علق أحد قيادات السلطة على ما حدث وحدث في رفح بقوله.. احسن نستلمها جاهزة..

التحرك الدولي الأخير الممثل بحركة فرنسا، لا يمكن فصله عن كل الجرائم التي ارتكبتها «إسرائيل» بحق الاغتيالات، التي اقترفتها بدماء باردة في حق قيادات الشعب الفلسطيني الحقيقية..

كما أن الصمت العربي حتى عن التثديد، إذا ما استثنينا تثديد مصر بالجرمة الإسرائيلية في نابلس.. هذا التثديد الذي ولد ميتاً، حيث جاء على لسان وزير الخارجية المصري «أحمد ماهر»، ومصر تدب هذه التصرفات العدوانية، وتعتبرها مخالفة لأي رغبة حقيقية تملن عنها إسرائيل في التوصل إلى سلام!!

الذي يبدو لي بعد أن كادت إسرائيل تنتهي من بناء الجدار المنصري الفاشم على الأراضي الفلسطينية، والذي استولت فيه وبموجه على مدينة القدس الشريف ومعظم الضفة الغربية المحتلة.. وبعد أن تنازلت السلطة الفلسطينية عن حق اللاجئين بالعودة... وبعد أن أسفر التعاون المشترك بين القيادات الإسرائيلية وأجهزة الأمن الفلسطينية عن قتل كل القيادات الفلسطينية... الذي يبدو أن رسمي السياسات العالمية وفرنسا أحد أقطابها أن الأرض المراد إقامة دولة فلسطينية عليها، أصبحت جاهزة لتسليمها لياسر عرفات... إذ يعتقدون أنه لم يعد هناك ثمة أحد يمارض حفل التخرج الأول لكلية «الجويم» الفلسطينية..

يعلن في ختام محادثاته مع «أحمد فريع» رئيس الوزراء الفلسطيني في رام الله، أن الوضع الذي تفرضه إسرائيل على الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات» مشين ويجب وضع حد له، مطالباً برفع الحصار عن «عرفات»، الذي اعتبره الرئيس المنتخب والشرعي للشعب الفلسطيني.

وقال «بارنيه»: إنني اجتمعت مع الرئيس «ياسر عرفات»، وشاهدت بنفسي وبصورة مباشرة الظروف التي يعيش فيها وهي غير مناسبة له، نظراً لما يمثله، ونعتقد أن هذا الموقف يجب أن ينتهي، لأنه الرئيس الشرعي المنتخب للشعب الفلسطيني وهذا هدف آخر لزيارتي!!

أما الرئيس الفرنسي «جاك شيراك»، فلقد نقلت الصحف قولها: إنه تصادم في السياسة الخارجية الأمريكية لليوم الثاني على التوالي بقوله: إن العزلة المفروضة على الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات» تعرقل عملية السلام في الشرق الأوسط، وأضاف شيراك: يمكن للناس أن يتبنوا ما شاؤوا من آراء في الرئيس الفلسطيني أو أي رئيس آخر، لكن لا يمكن منازعة الشرعية مالم تقدم شرعية مختلفة.

وقال: من الطبيعي أن يكون لفرنسا اتصالات مع الرئيس الفلسطيني، الذي ربما يكون الشخص الوحيد القادر على فرض حل وسط على الشعب الفلسطيني... «وتعهد بأن فرنسا ستقدم المساعدة لبناء دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية».

دعت لي ثم دعت علي!

وراحت تقول: «أعطني من مسال الله، الله يعطيك ويوفقه»، حينها لم يبق مني في المال إلا مايمود بي إلى البيت... وفي الوقت نفسه لا أريد أن أذكرها بأنني أعطيتها من ساعة لأنني اعتقد أن الذي يمنن الآخرين إنسان ناقص وبخيل وقلت: «الله يعطيك والله سامعي سوى ما أعود به...»، ولكنها تشبثت بي فأكدت كلامي بأنني لا أمكك ما أعطها، فقالت: روح الله لا يوفقه!

تابت كلماتها ورائي في مجمع للحافلات وهي تقول: «روح الله يوفقه ساعدني الله يساعذك، سكنت هيلالا ثم أعطيتها المقصوم، ونهبت لأقضي أشفالي ونزلت في مجمع آخر لأركب إلى بيتي فإذا بالمرأة نفسها تطلب إلى الناس المساعدة والمال واقتريت مني وبدي على وجهها أنها لم تتذكر ملامحي ولم تشعرنني بأنني أعطيتها قبل ساعة في مجمع آخر وربما نسيت!

ليلة اختبار

سهرت ليلة الاختبار على كتابة قصيدة شعر في حين كنت أحوج أن أذاكر مادة في اللغة العربية ينتظرني اختبار فيها عند الثامنة صباحاً، ومع ذلك حال بيني وبين الكتاب الجامعي حائل صرختي تلك الليلة إلى كتابة قصيدة... وحين بدأ الثلث الأخير من الليل انتابني التأنيب أن أنام في تلك الساعة، ولو فعلت لوقعت في شباك النوم من نفسي.. فكيف أنام عن الدراسة ليلة الاختبار؟! المهم أنني بقيت مستيقظاً حتى أدرك الفجر... فصبأت، وفي أحضات قبيل الشروق قلت في نفسي الاختبار مامو إلا سؤالي في موضوعين من المادة المقررة... فمقت باختيار موضوع لا على التعمين من مادة تزيد عن المشرة مواضيع ودرسته جيداً وتركت المادة بالنسبة أن أشملها بمطالعتي... واقترب موعد توجهي إلى الجامعة وانطلقت من البلدة إلى حيث الجامعة فقاعة الاختبار... وعلى باب القاعة رأيت شاباً وفنانين يتناقشون بأحد مواضيع المادة فوقفت منتظراً الانتظار أستمرك السمع من حوار بينهم أحفظ النقاط الرئيسية للموضوع وأربط بينها.. ودخلنا جميعاً الاختبار الذي حصلت فيه على علامة كاملة، لأن الاختبار فيه سؤالان: السؤال الأول في الموضوع الذي درسته قبيل الشروق، والثاني في الموضوع الذي أنصت إليه قبيل دخول القاعة!!

سامي وحفار القبور

تعرفت إلى شاب يكثر من الصمت ويدأوم على الصلاة في المسجد، سامي شاب مهذب يحب المواعظ وينصت إليها وفي وجهه مسحة من التواؤلات بين تجاعيد وجهه فكانه عجوز!!.. روى لي مرة أنه في الأسبوع الماضي ذهب إلى المقبرة... إلى حفرة جنازة بل ليشترك حفار القبور هناك في حفر القبور فيساعد نفسه على ترقيق قلبه ويزيد من اليقين بربه وحتمية النهاية، يقول سامي: إنه كان يحفر قبراً وإلى جانب القبر قبر آخر يحفره ذلك حفار القبور.. فقال حفار القبور: ياترى لمن هذا القبر الذي أحفره وتجاوز الصديقان وقضيا وقتاً مميّزاً وانتهت جولة سامي وعاد إلى البيت ومن ثم ذهب ليصلي صلاة العصر بمسجد الحي فإذا بالمؤذن ينادي للصلاة على جزمة بعد الصلاة فسأل سامي: من صاحب الجنازة حتى يقوم بالواجب الشرعي، فجابه الرد: إنها جنازة حفار القبور في المقبرة!!!

يقدم
محمد صهيبي



يوميات معلم

موعد في الأحلام

موعدني مع ليميني «زاهر» كان الساعة الخامسة مساءً، استيقظ زاهر صباح موعدنا وقد التيس عليه الأمر من حلم رآه أنني غيبت معه ساعة الموعد، فهو الآن لا يدرى الموعد الساعة العاشرة أم في الخامسة!!؟ وحتى يخرج من هذا المأزق ويوفر على نفسه سماع كلمة قاسية مني أنهه فيها بعدم الاهتمام فأقول له: «لو كنت مهتماً بموعد الدرس لما أتيت عليك الأمر!!» نعم حتى يوفر سماع كل هذا حضر لي الدرس في الصباح الساعة العاشرة وعندما تأكد أن لا موعد في هذا الوقت عاد وحضر مرة أخرى في الساعة الخامسة مساءً فوجدني، وفي لحظة صفاء ودعابة حكى لي القصة!!.

في حمام السباحة

كانت لحظات عصبية وغريبة، لكنها تحمل مشاعر الراحة عندما كنت أنقن القفاز من الأعلى تجاه الماء في غطس مميز ألفت فيه انتباه الحضور في الممسح ولكنني في هذه المرة مسقط بشكل «عمودي».. ليرتطم رأسي ومن ورائه ثقل جسمي في بلاط أسفل المسبح تحت الماء، فأبقي لدقيقة على الحال نفسها وفي هذه الدقيقة تعود ذاكرتي سريعة كشريط يعاد إلى أولها لتامر علي ذكريات العمر وصورها وكأنني أنظر إليها في التلفاز تعود إلى الوراء بوضوح قبل أن أستسلم للماء فاتحرك بعدها بذعر.. وأنصت أن الأمر على ما يرام، اعتقدت أنني قد نجوت حينها من الموت إلى حين.

صفحة أسبوعية
تعنى بشؤون
الثقافة والأدب

الظلم زائل في «القادم قريب»

يبوت المساسة والمنحرفين بمبادئهم وأخلاقهم الذين تعمداوا تشويه مبادئه وأفكاره السامية.
في الفصل الرابع: يبدو الكاتب متفائلاً بأن القادم قريب وأن الظلم لا يد زائل. الجدير ذكره أن الكاتب بصدد إصدار رواية جديدة بعنوان «الفقيد».

اسبوع للثقافة المصرية.. في سويسرا

شهدت مدينة بطرسبرج السويسرية خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣١ يوليو الماضي فعاليات الاسبوع الثقافي.
تضمن فعاليات الاسبوع المصري عروضاً لفرقة اسوان للفنون الشعبية، وعرضاً للفنون التشكيلية، وعرضاً حرف تقليدية، كما يتضمن عرض عدد من أهم الأفلام الروائية، والتسجيلية المصرية، إضافة إلى ندوة ثقافية يشارك فيها الروائي والأديب إبراهيم أصلان.

يتناول الدكتور /حسن الحريس في هذه الرواية.. كما قدم لها ظواهر العصر المتقلبة القاسية بمصاعبها المثقلة بالهموم والفراغ والآلام، إذ يبين من خلالها جوانب وأركان النفس ونزعاتها وما تحتوي من آمال ورغبات وطموح وآراء.
فكل إنسان الحق في التمتع بمكتسباتها المختلفة الأبعاد، من حيث السلطة والثروة والحب والحرية والخداع..
يتعرض الكاتب في روايته لمراحل عاشها وخبرها وعاصر أحداثها ويصور هذا الواقع من خلال الرمز.
الرواية هي باكورة أعماله تتألف من أربعة فصول، الفصل الأول: يتحدث فيه د. حسن عن قضايا اجتماعية معاشة ويمالج في الفصل نفسه مشكلة اجتماعية هامة وهي ثمرة الزواج الماشل.
الفصل الثاني: يوضح فيه كيف يُقتل العربي في بلاد الغربة، في الفصل الثالث يتحدث د. الحريس عن الخيانة مقابل المال وكيف تقود إلى الهزائم.
ثم يستعرض الجرائم التي ترتكب بحق الأبرياء ويبين أن الإسلام هو دين المحبة والسلام وأن ارتباطه بالإرهاب تمت صناعته في

كوارث القرن الحادي والعشرين

صدر عن دار علماء الدين بدمشق كتاب بعنوان/ الإعدام للقرن الواحد والعشرين للكاتب بول كيندي وترجمه للمربية نسيم واكيم يازجي هذا الكتاب الذي أثار ضجة كبيرة في شتى الأوساط السياسية والعلمية والاجتماعية وهو صرخة تحذير لما يمكن أن يؤول إليه مصير البشرية إذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة للمشكلات الكبرى التي تنذر بالمخاطر الجسيمة وما علينا القيام به لكي نناهى لقرن صاحب قد تتمتع فيه المشكلات وتشتعل الأزمات.

يقع الكتاب في جزأين الأول «التحديات السياسية» والثاني «صدامات إقليمية» ويضم كل جزء ستة فصول.
فكان الفصل الأول عن الكارثة التي تهددنا في القرن الحادي والعشرين، ألا وهي الانفجار السكاني، فبرغم وجود ملايين الناس يعيشون فقراً وأمرضاً وتصلنا صورههم التي تدعو للراء عبر التقارير المتلفزة. فكيف الحال عندما يزداد عدد السكان اضماًفاً. وكيف يمكن للمجتمعات الزراعية الفقيرة أن تتصدى للتوسع السكاني المنفلت.
والفصل الثالث عن الزراعة العالمية والثورة البيوتكنولوجية فمع تزايد السكان حولت الأرض القابلة للزراعة إلى طرق وأبنية. والرعي العشوائي أدى إلى ملوحة كثيفة في الأرض وتكرت ملايين الهكتارات في الأرض المستمرة بسبب احتراف التربة وتاكلها.
أما الفصل السابع فهو عن الخطة اليابانية لما بعد عام ٢٠٠٠ وكيف تستطيع اليابان ولوج القرن الواحد والعشرين.
أما الثامن فقد تحدث عن الهند والصين اللذين يعدان أكبر تجمعين سكانيين في العالم وعلى الرغم من أنهما يلعبان دوراً مهماً في الشؤون الدولية.

والفصل العاشر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية السابق وانهيائه. الاتحاد السوفيتي الذي يشكل سدس الكرة الأرضية كان يملك سوقاً داخلية واسعة وموارد كافية زراعية ضخمة بفضل مساحة الأراضي الزراعية وكان قبل الانهيار أكبر منتج للحديد، النيكل، الرصاص، البترول، الغاز الطبيعي. وثالث منتج للفحم والثاني بالنسبة للذهب والكروم وواحد من كبار منتجي الفضة، النحاس، الزنك وقد كان الاقتصاد السوفيتي الثاني في العالم.

أما الفصل الحادي عشر، فهو عن أوروبا والمستقبل، حيث يملك الأوروبيون موارد مالية ضخمة وبنى تحتية وميزات عديدة ويصنف مستواهم الحياتي بين الأعلى في العالم، ويمكن مع هذا أن تتساءل حول قدرة الأوروبيين على المحافظة على أسلوب حياة مقبول.

قصة قصيرة

شمطاء القرية

عاد للتو أهل القرية من المعبرة، يزعجون خطواتهم الوثيدة، بعد أن هدنوا الشيخ عبد الوهاب عالم القرية وفتيها. وجلس مؤذن القرية عبد الحميد يتضرع إلى الله سبحانه، أن يكال الشيخ برحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلم أهله وأطفاله الصغار الصبر والسلوان. بينما راح الناس يشيرون بأصابع الاتهام إلى الشمطاء التي تسكن غرب القرية، وأن عمالها الكثيرين هم الذين دبروا اشتعال النار في دار الشيخ. كانوا يتهايمسون. ولا يجرؤ أحد على الإفصاح: فشمطاء القرية ذات طول ونفوذ، حتى العمدة استكان لها، وهو الذي منع عبد الحميد المؤذن من رفع الأذان بمكبرات الصوت إرضاء لتلك الضاحرة المتسلطة، حتى لا يتفص عليها نومها آخر الليل، فأشواء لهوهم ومرحهم تستمر إلى الثلث الأخير من كل ليلة، وربما كان العمدة أحد أركان السهرات الماجنة التي تقيمها الظلمة - منذ نشأتها - إلى مزامير الشيطان.

وكما يقال: إن الأخبار السيئة تجعلها الربيع، ففي الوقت الذي لم يجد الناس من يمزونه في فقد الشيخ، لصغر ولديه اللذين معه في القرية، كانت أجهزة التقنيات الحديثة ترد في أذن ولده الكبير خالد الذي كان يدرس في العاصمة ويكاد أن ينهي عامه الأخير في جامعتها، فيتماسك محتسباً، ويخف إلى القرية ليجد القسم الشرقي منها مازال في حالة حداد على والده، وليرى قسمها الغربي الذي تمكنه الشمطاء وحاشيتها في غاية أفراحهم، ومنتهى سرورهم.

ويمزّي أمه ويذكرها بثواب الله لأهل الصبر، ويقبل على أخويه الصنفيرين يقبلهما، وينفض عن برأيهما قصوة أفعال المجرمين، ومرارة مالحتهما من مشاهد الآلام، وقال لهما: من أضرمت النار في البيت؟ ألم تريا أحداً قبل الحريق حول البيت؟ أجاب أكبر الولدين، وشماخ الغروب لتلك الأمسية يتجلى في وجهه حزناً: أنا رايت الحازق الأعور ومعه اثنان من عمال مزرعة الشمطاء، يسرعان من هنا - يشير إلى طريق يؤدي إلى قسم القرية الغربي، ثم وقفنا على تلك التلة، وكانت السنة النيران تاكل طرف البيت، قبل أن يحضر والذي من سوق القرية، ودمعت عينا الطفل، وأجهش بالبكاء وخالد يربّت على كتفه، ويبصر في صمت وذهول أخيه الصغير شدة المأساة.

ويجلس خالد القرفصاء، وهو يتأمل الطريق الذي أشار إليه أخوه وهو يشاهد الحازق الأعور ومن معه من المرتزة، عبيد المال وكلاب الشمطاء. وأراق من تنهّداته الحري على حلق

القرية، التي باتت أكثر أوديتها، ومجاري سيولها لتلك الشمطاء، ويأبى لصلاة العصر، ويجتهد عبد الحميد المؤذن في رفع صوته، لعله يصل إلى ماشاء الله من اطراف القرية شرقيتها وغربيتها، ويهرع خالد مع أخويه إلى المسجد فيتوضأ ويصلي مع من حضر، وينصرف الناس، ويجلس خالد مع عبد الحميد فهو صديق والده، وأخوه في الدعوة إلى الله. ويسالهُ المؤذن عن أحواله ودراسته، فيجيب خالد: الحمد لله ما هي إلا بقية هذا العام وأعود مدرساً للغة العربية في القرية، قال عبد الحميد: على ذكر اللغة العربية لغة القرآن الكريم.. ماذا يتصدون عندما أطلقوا كلمة الحازق على عمال وموظفي الشمطاء؟ تبسم خالد وقال: الأصل فيها الحذاء إذا ضاق على رجل صاحبه - أكرمك الله - ولكن الأمر أو المعنى يختلف اليوم عند هذه الشمطاء، حيث أصبح المعنى ربط خيوط الحذاء بقوة، ليكون عاملاً على سرعة الحركة وتنفيذ المهمات. هزّ عبد الحميد رأسه، وقال: الآن فهمت ياخالد... كما فهمت معنى شدّ يدي بقوة من قبل رسول العمدة وهو يقول لي: أدن بدون مكبرات الصوت. قال خالد: أحسنت وفهمت يا عبد الحميد. هذا زمان المجائبات والأغاني والممازف، وزمان تصمّر الجهلاء للقول في أمر العامة، والزمان الذي لا يبالي فيه الناس بالحلل والحرام، وفيه يُكرم الاشرار مخافة شرهم، كما ترى في القرية، أين الفضل والكرامة عند العمدة؟ أو عند الشمطاء؟ ردّ عبد الحميد: والله ما عندهم غير الترف وحياة الدعة، نحن نناديهم إلى

عمدة القرية يستكين لشمطاء القرية ويمنع المؤذن من رفع الأذان بمكبرات الصوت إرضاء لتلك المتسلطة

تزلزل منه الجبال.. ردت الخالء المكلم:
صدقت يا بني، ولكن الله أشدُّ مكرًا،
وأشدُّ تكيلاً.

كان صوت الأجهزة المملقة لعفر
الآبار يرددُ ويؤيد في سماء القرية، لقد
جاءت بها الشمطاء لاستخراج الماء فهو
عصبُ الحياة. وقد حوكت الكثير من
مجري السيول إلى حيث مزارعها
الفيئانة، وبساتينها الوارفة، وربما هي
تعلم بتحويل كل منابع الآبار إلى غرب
القرية، حيث سكتها ومراح غناها،
اعتدل الخالء في جلسته، ومسح على
جبينه كأنه يتذكر أمراً ما.. ثم قال: ما
أظن هذه الشمطاء إلا حفيدة صاحبة
الرواية المشهورة «طوران الجديدة»،
وذات الصلة الحميمية بجمال باشا أحد
قادة حركة الاتحاد والترقي المشهورين،
وكان حاكماً لسوريا بعد سقوط الخلافة
الإسلامية. ردت أم خالد قائلة: كل شيء
جائز في هذا الزمان.
وتمر الأيام مسرعة، لا تُجفل ممّا في
طريقها الوعرة، ولا تلوي على القاعدين
فوق أرضها التغافل رحمة بهم،
فمشاوير التجاوزات إضافة حضارية، لا
تحمل وزر المسحوقين تحت عجلات
عدم التراحم والتواد. تزوج خالد
وأنجب، وكبر أخواه الصغيران سامر
وعمر، ونال المرض من خالهم الدود
حتى أخی فراش الرضى بقدر الله غير
يائس ولا متردد. وتزهدي القرية الحاملة
الواهمة، رغم فحيج أفاعيها، ونوح
ثكلاها، والنفوس جُسبت على حبّ
القريب الماثل ولو كان عند مغلول
اليدين، وما أسرع أن تتغير أنواع
الملابس، وطعم الوجبات السريعة أيضاً.

ساخراً حقاً وقال: إنها شريعة الغاب
يا خالي تميدُ قانونها المتمتر في زمن
الاستقارات!!! الأقوياء، الأغنياء، النبلاء..
والمكر... الكيد... البطش... هي
مستلزمات هذا القانون الجائر، وأولئك
هم أهل الحلّ والمقد، وهم وحدهم
أصعاب الماء والكلأ والهواء.. وفضبُ
الضعفاء المغلوبين مامو إلا انفعالات
يتمتع بمشاهدتها الشاحبة الأكابر!!!

سيحان الله.. تذكرني هذه المزاي
الخاصة باليهود لمنهم الله، وراح الخالء
في صمته الحزين يقلب أسفار الزمن
الغابر.. واستطرد يقول: ولقد جاءت
بروتوكولات سفاهتهم نتيجة طبيعية
ومحورية لكل ما تنطوي عليه قلوبهم.
الم يذكرها فيها قولهم: إن قانون
الطبيعة: هو الحق يكمن في القوة. بل إن
أحد قادتهم يقول: لا أرى كيف يمكن أن
نقيم دولة يهودية دون أن ندوس على
الحماصيل. قال خالد: لاشك أنها أقوالُ
سفهاء وأصحاب لعنة السماء. وألا فإن
الخلق كلهم عباد الله، وأحُبهم إلى الله
انفسهم لمباد، وهل يكون النفع إلا
بإسعاد الآخرين من خلق الله!! يتدخلُ
أكبر الصغيرين قائلاً: ما أظن هذه
الشمطاء إلا يهودية محترفة.. ابتسم
خالد وهو يقول: أنطقك فطرتك بالحق
ياسامر.. إن أخطر الناس على ديننا
وقيما ووجودنا هم أولئك الذين يلبسون
ثيابنا، ويخفون تحتها مكرهم الذي تكاد

أداء فريضة الله الصلاة، وهم يلبسون
ويلبسون وكأنهم يعبدون غير الله. أجل..
يا خني- قال خالد: استحلوا ما حرّم الله
من جميع المويقات، والفساد سببٌ في
هلاك الأمم، ولأحول ولأقو إلا بالله. لو
تذكر الناس سببُ هلاك عاد وثمود، إنه
الكفر بالله، ثم الاستكبار بفكر الحق،
لقد بادت أم وزالت شعوب كانت على
جانب من القوة والهيمنة التي لأحدود
لها. ويقدمُ أخو خالد الطفل الصغير
ليقول له: إن أمي تناديك يا خالد.

ويسرع خالد إلى داره ليجد خاله
بانتظاره، وجلسا يعددان طريقة إعادة
أرض الشيخ التي استولت عليها
الشمطاء منذ سنوات بالمكر والرشوة،
وتقيض عينا أم خالد بالدموع، وهي
تذكر أيام المعاناة، وقالت: نود الشمطاء
لو ملكت القرية، واستولت على خيراتها،
وإن أصاب الناس الجوع والخوف، فهي
لا تبالي إذا حازت على الثمار والنضار،
وحصد أهل القرية الشوك والأذى، بعد
لفح الحر، وعصف الشتاء.

قال أخوها وقد نالته من الشمطاء
جراحاتٍ لمّا تقدم: أجل يا أم خالد:
إنها لم تدرك بعدُ معنى أنات
المظلومين، ولعاقبة سدّ طريق الخير
على الناس، ولا نتيجة خلق الحرية في
صُدورهم، ولا اللامبالاة في تحويل
أسئلة المنكوبين الاستكبارية إلى مواسم
للكتب والقهر والحرمان... تبسم خالد

ففي القرية تقارب مسافات العداوة هي
بعض الأحيان، وتلتحم مساحات التفاهم
في أحيان أخرى، ويبقى ممسك
الشمطاء من الأقوياء الأغنياء النبلاء
متميزاً باستكبار منقطع التطير، فريش
زهو يمنح التقديم الأرض رعوناً من نوع
آخر، ويندق من كفي حضارته الخائفة
أجود أنواع المتع والمسلطات، وها هي
كثيريها تصدر مائلاً وطاب من طعام

وشراب وموسيقا، ومن نفيس الحرة
العارية تماماً من كل قيم بعض الشركات
البائدة، وماكان لها من امتيازات.

وهي حين يستقبل مؤذن القرية شهر
شعبان، ويبشر الوافدين إلى مسجده
بعدم شهر رمضان المبارك، كان غريباً
القرية غارقاً في التراشق والتواصل
بالبضحكات الفارحة، وجاء شتاء هذا
العام بارداً عاصفاً على غير عادته في
منين خلت، كانت سماء القرية ملبدة
بالسحب الكثاء. وأماق آفاقها التلكى
مفرورة بفيض من الدموع التي يُخَيَّلُ
إليك أنها ستفمر خدَّ الزمن الخجول، بل
حتى آكامه التي طال رؤُّها، ولم تزل
تمدُّ يد الضراعة إلى الله القدير. وتثور
الأعاصير ويلمُع البرق في عيون السماء،
ويُسمع صوْتُ سواوَعٍ نزلت في طرف
القرية الغربي، حيث أصابت ماشاء الله
لها أن تصيب، وتهتَزُّ جنبات القرية تحت
هول الرعود المجلجلة، وتتمرُّ الأمطار
دفاقةً، وتجتأح السيول الجارفة الدور
والقصور. وإذ بالسنة النهران تندلع
حمرء سوداء في غرب القرية. والعمدة
يتنمر مذعوراً والنار تاكل ثيابه، وتعتدي
على جسمه الذي نبت على السمحت،
يرحّل الناس انقذاه منها ولكن!! ويقفُّ
على رأسه مجحُّ عاملة العطرود ظملاً
وعدواناً، وينظر إلى عينيه المطفأتين
ويقول: هذه نهاية أهل اختلاط الرؤى
البربرية، وهذا وقت انهيار صرح

استكبارهم، وتساقل أوسمة الزيف
والفرور ليهرج إنهم على مساحب
غروب أسطورتهم المزعومة: وراح ينشد:
غضب الحرح تشطى نعمة
رما فيها سيجناخ الأثم
ليعود الحرح من محنته
القاس قد شع من نور وده
ويقبل حارقاً من قبل قصر الشمطاء
يهروئ ويولؤ، وقد نجا من تزام
وتلاطم السنة النار التي أكلت الشمطاء
وأثت على قصرها الذي كان منيفاً،
وأحرقت النيران أدوات التجميل
المميّزة، وأجهزة التقنيات، والأدوات
الموسيقية، وقد استكملت الشمطاء ومن
معها أجلها ورزقها، ولكنها لم تجمل في
الطلب، فلا الإيمان بالله وقَرَّ في القلب،
ولا العمل كان مناسباً لفضل الله عليها
وعلى الناس، وتهامس الناس—كمادتهم—
عن أضرَم النار في قصر الشمطاء في
هذه الليلة المطيرة، وكأنهم يشيرون إلى
أولاد الشيخ عبدلطيف الذي مات
متأثراً بحرق من الدرجة الأولى لحقته
وهو يحاول إطفاء النار التي أضرَمها
الحارق الأعمى وبقيّة عساكر الشمطاء.
وانطلق صوت عبد الحميد المؤذن قائلاً:
يها الناس اتقوا الله يها أهواكم واتهام
البريء، واسألوا أنفسكم عن أغرق
الدور والقصور، وجرف المحصول بهذا
الطوفان الجارفاً.. وتفرق الناس وأسرع
للمؤذن يمدَّ وصل أسلاك الكهرباء
بمكبرات الصوت، ليرفع أذان أوّل فجر
جديد تدغدغ أنسامه أذان الناس،
فيقومون من رقدتهم مهلين مكبرين
يسرعون إلى بيت الله لأداء فريضة
صبح.



الكفالة والغائنة الأسير المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتيأ شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



المقدمة

© 2007 The Authors
Journal compilation © 2007 Blackwell Publishing Ltd

عبد المطلب بن أبي نديم

www.alaaba-online.org

جولة في كتاب

قصة سقوط بغداد

بداية حملة غزو الكويت حتى
نهاية الاستبداد والسقوط الأمريكي
في أوائل العراق



«الرياء الحصار» الذين يتاجرون في كل شيء بمعنى تدمير الأساس الإنساني للشعب العراقي وانهيار الطبقة الوسطى، بينما النظام ورجاله يعيشون رغد العيش. العراقيون في ظل حكم صدام

ويستكمل ذلك تحت عنوان «العراقيون في ظل حكم صدام: ويستكمل الكاتب تحت عنوان «العراقيون في ظل حكم صدام: كيف توجه العلماء وأساتذة الجامعات لبيع مكتباتهم الخاصة على قارعة الطريق دفعهم الفقر والحصار إلى بيعها، وقول أحدهم «سجننا أمريكا من الخارج وسجننا النظام من الداخل، وأصبح الخوف بطارنا حتى في أحلامنا»، «مما شكل نوعاً من أنواع القتل البطيء للإنسان العراقي»، «ان ٥٠٪ من العراقيين يمانون من الاكثاريين».

بغداد بعد تهديدات بوش أيضاً تحت عنوان «بغداد بعد تهديدات بوش»: ويستعرض الكاتب ما خلفته سنوات الحصار وتهديدات بوش يوم ٢٠٠١/١١/٢٥ بأن «العراق ستكون مدفاً تالياً بعد أفغانستان إذا لم تسمح بعودة المفتشين الدوليين». ولكن الشعب منشل بهوموم اليومية «نسبة الحصول على المياه

قصة سقوط بغداد عاصمة الرشيد، التي يقع سطرها الأول في ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط. قصة مثيرة عاشها وعاشها الكاتب منذ البداية: بداية الحصار لحظاً احتلال الكويت وحتى نهاية النظام المستبد وسقوطه في التاسع من أبريل ٢٠٠٣، والذي كان الناجم لتصرفات حقارة، ونظام ديكتاتوري مستبد وجاهل أذواق شعبه والمنطقة من المظالم والترويع ما جعلها هدفاً للمخططات الأمريكية والمطامع الصهيونية، وحتى سقوط الاحتلال في أوائل العراق، ومما يحذر أن نتعلم منه الدروس والعبران العدل والشورى والإيمان، أساس المملكة، وأن الشجاعة السعوية مع قياداتها الرائدة الموحدة طريق العزة والنصر ومواجهة معركة الوجود.

النظام المستبد الذي يعد الانقاس على الشعب، وأورد بعض الإحصائيات الدالة على ذلك: الدينار العراقي كان يساوي أكثر من ثلاثة دولارات قبل غزو الكويت، وفي أغسطس ٢٠٠٠ أصبح الدولار الواحد يساوي ٢٢٠٠ دينار عراقي-جفاف الأنهار الذي دمر ٧٥٪ من المحاصيل، انخفاض إنتاج القمح إلى ١.٦ مليون طن عما كان عليه عام ١٩٩٥، تقشي الأمراض، قطع التيار الكهربائي يومياً، الرشوة، التهريب، الأغنياء الجدد ومصاصي الدماء من التجار الجشعين،

الطريق إلى بغداد تحت عنوان الطريق إلى بغداد استرجع الكاتب ذكريات غزو الكويت، ومشاهده من تهيب وسلب وفوضى في كل مكان، وإشمال نهران في الأسواق بعد نهيا وإطلاق النار عشوائياً من كل اتجاه، ومشاركته في صحيفة «المرابطون» التي يصدرها الكويتيون في الداخل حتى تم التحرير بفضل الله، واعتبار حماقة غزو الكويت البداية الحقيقية لسقوط بغداد، وكيف كانت الحياة في العراق في ظل الحصار الخارجي طوال ١٢ عاماً، وحصار

في ظل نظام الحكم الصدامي أساتذة الجامعات والعلماء يبيعون مكاتبهم الخاصة على قارعة الطريق

النفط، وكما قال «توماس فريدمان» في «هيرالد تريبون» في منتصف يناير ٢٠٠٢ «أن النفط هو أحد أسباب الاعداد للحرب ضد العراق، خاصة وأن العراق يملك ١١٢ مليار برميل احتياطي نفطي يمثل ١١٪ من احتياطي نفط العالم، وتكاليف استخراج برميل النفط هي الأرخص في العالم، وما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية في ٢٠٠٢/٩/٢٠ «أن هناك صراعاً داخل الإدارة الأمريكية بين وزارتي الخارجية والدفاع حول من يسيطر على النفط العراقي بعد الحرب»، والخطط العسكرية تقوم كلها على السيطرة أولاً على مناطق النفط، وهيمنة أمريكا على نفط العراق يجعلها تتحكم في القوى الأخرى مثل اليابان وفرنسا وألمانيا والصين والهند وكل القوى التي بحاجة إلى النفط، وتحول باول ليكون أحد مسقور الحرب «باول يرتدي بزة الحرب»، وحال «بفداد».. قبيل السقوط، من حفر الآبار داخل البيوت، ولأهل الحي وتوزيع التمرين لثمة أشهر، والوجوه النقية والمتربة للحرب، قصة سقوط بغداد

وتحت عنوان «قصة سقوط بغداد» عنوان الكتاب يوجز القصة فيما يلي:

- مدمام حسين نفسه جاهل في العلوم العسكرية، فهو لم يقبل في الكلية الحربية ورفض طلبه مرتين، وكان دمويًا ضد شعبه وخسوميه السياسيين، ويحمل تاريخاً عسكرياً مليئاً بالفشل، مثل حربه مع إيران والكويت ووضع العراق تحت الحصار.

- ولأنه فاشل وجاهل عسكرياً وغير محترف وضع مجموعة من الفاشلين وشبه الأميين على رأس المؤسسة العسكرية لمجرد الولاء الشخصي، فيمن شبه الأمي «حسين كامل» وزيراً لأخطر ثلاث وزارات «الدفاع والتصنيع الحربي والصناعة»، وعلي المجيد أو علي الكيماوي الذي لم يكن سوى صف ضابط لم يحصل على أي شهادة متحرة رتبة فريق أول أركان حرب وقائد المنطقة الجنوبية، وتأتيه عزه إبراهيم وطه ياسين رمضان، كان الأول

وزارة الخارجية ومنتصفين كامبون رئيس مكتب البرامج والتحليل والتقييم في وزارة الدفاع، واليوت كوهين وديفون كروس عضوان في مجلس سياسات الدفاع، واي لويس ليجي رئيس هيئة مستشاري ديك تشيني نائب الرئيس ودوف زاخيم مرافق التفتقات في وزارة الدفاع وكلهم من الصهاينة، وتصريحات بيل كلينتون وآل جور المعارضة لذلك، وما تكلفه الحرب من مليارات الدولارات.

فاتورة ما قبل الحرب

وتحت عنوان «فاتورة ما قبل الحرب»: يستمرض الكاتب حالة الرعب والخوف التي سببتها تحذيرات المسؤولين لاسيما المدعي العام «جون اشكروفت»، ومدى الخسائر التي سببتها هذه الحالة: اجام ٧٠٪ من الأمريكيين عن ركوب الطائرات، ١٤٠ شركة طيران أعلنت عن إفلاسها، نصف مليون أمريكي فقدوا وظائفهم في شهر أكتوبر ٢٠٠٢، تقيد إجراءات الدخول، وتكاليف فاتورة ما قبل الحرب حتى أكتوبر ٢٠٠٢ تجاوزت المائة مليار دولار ومع نهائية ٢٠٠٢ تصل إلى ٤٠٠ مليار دولار، واستمرار الوضع الداخلي الأمريكي خاصة معدلات الجريمة ٥٠٠ جريمة قتل لكل مائة ألف شخص، تملك ٣٣٠ مليون قطعة سلاح في بيوت الأمريكيين وشراء ٧ مليون قطعة سلاح سنوياً، والمسجون تضم ٦٦٦ أمريكياً من كل مائة ألف وهي النسبة الأعلى في العالم....

ويستكمل استمرار مسرح ما قبل الحرب: قصة فيلم «عصابات نيويورك» للمخرج الأمريكي الشهير «مارتن سكورسيزي»، الذي يعكس الواقع الأمريكي، والموقف التركي من الحرب» ورفض البرلمان طلب الحكومة السماح بنشر قوات أمريكية على الأراضي التركية، وأسواق وتجار الحرب: شركات السلاح والنفط، تجار الإعلام، الفذائق، تجار المواد الغذائية، ضيق العرب من دماء وآلام الآخرين، وحرب من أجل

الصالحه في المدن ٥٠٪ أما الريف ٧٢٪، نقص القوة الكهربائية بنسبة ٤٠٪ عما كان عليه قبل الحصار، تدمير السدود وأنظمة الري ومحطات الكهرباء والصرف الصحي، ١٠ مليون مواطن يعاني من سوء التغذية، ٤ آلاف طفل يموت شهرياً ومليون ونصف مات بسبب الحصار، انخفاض الإقبال على المدارس إلى ٢٪ فقط.

عقيدة بوش

وتحت عنوان «عقيدة بوش»: في قوله: «إن من حق الولايات المتحدة أن تسد ضريباتها الوقائية إلى أي أمة تعتقد أنها تمثل خطراً عليها» «الضربات الاستباقية»، مما شكل بداية حملته على العراق، «ومن ليس معنا فهو ضدنا»، والتي وجدت تأييداً من الصقور الذين وضعوها ومن أصحاب شركات السلاح أو الداعمين لإسرائيل، فلم يمد هناك إلا صوت واحد هو صوت غطرسة القوة، واستمرض الكاتب رأي المعارضين لذلك «أن القوة العسكرية لا تكفي أبداً لضمان السلام والأمن حتى بداخل أمريكا نفسها، ناهيك عن حماية المصالح الأمريكية في الخارج» بول كيندي.

الذين وضعوا خطط الحرب

وتحت عنوان «الذين وضعوا خطط الحرب»: ليهنص إلى القول «أن كل ما يحدث الآن خطط له الصهاينة عام ١٩٩٢ لم طوروا مخططاتهم في سبتمبر ٢٠٠٠، وأنهم يتبؤون المناصب الهامة والحساسة ومراكز صناعة القرار ووضع خطط الحرب بترتيب مع صهاينة إسرائيل، حيث يجرون العرب والعالم إلى مستقبل مظلم». وقد أكد جيمس وولسي مدير جهاز المخابرات السابق في محاضرة ألقاها في جامعة أكسفورد في بريطانيا، ونشرت جانباً منها صحيفة القدس العربي يوم ٢٠٠٢/١١/٣٠ «أن الولايات المتحدة ستعمل على تغيير أنظمة الحكم في جميع الدول العربية وعلى رأسها السعودية ومصر بعد الانتهاء من العراق». وكشف جاي بوكمان نائب رئيس تحرير صحيفة «أطلانتا جورنال» «أن المخطط الذي تقوم الولايات المتحدة بالسمي لتفويذه الآن وضعه بول وولفرينز نائب وزير الدفاع وجون بولوتون وكيل

الصهاينة وضعوا خطط الحرب ليجروا العرب إلى مستقبل مظلم

الحرب، مع تقرد القنوات القضائية العربية، التي نقلت عنها معظم شبكات التلفزة العالمية بما فيها الأمريكية.

بغداد تحت الاحتلال وتحت عنوان «بغداد تحت الاحتلال» وكيف تحولت العراق من جمهورية الخوف إلى جمهورية القوضى والسلب والنهب من الجمهور الملغ دون ملاحقة أو محاسبة من أحد، فلا يوجد في العراق دولة أو نظام سوى القوضى وقوات الاحتلال.

وثائق الدولة تباع على قارعة الطريق وتحت عنوان «وثائق الدولة تباع على قارعة الطريق» فكل شيء يباع على قارعة الطريق، منظومة الدولة من وثائق ومعلومات وجوازات سفر وبطاقات هوية وكل ما ختم بسري للغاية، يباع إذا دفع الثمن، فقد استولت القوات الأمريكية على أكثر من ثلاثين شاحنة من الوثائق السياسية والأمنية والعلمية، وقامت العصابات المنظمة بنهب الكثير من الوثائق المحددة المطلوبة، وأقيم سوق الحرامية ليعرض كل شيء وفق قوانين اللصوص، أكوام من الوثائق منها تحركات ساسة إيران، والنشاط النووي الإيراني، والمنشآت الكيماوية الإيرانية، واختراق الأكراد، وعمليات التجسس على العراقيين في الخارج، والملفات الأمنية للأفراد ٧ مليون ملف، وتقارير أمن حزب البعث، وملفات أئمة المساجد، وبيع التواريخ، وهذا مصير المسمد في مزرلة التواريخ.

المقاومة في العراق

وتحت عنوان «المقاومة في العراق» نجد أمكتها: الفلوجة والرمادي والانباء بشكل عام، التي تكثر فيها المساجد وأهل محافظة صلاح الدين، ومحافظة ديالى، وبعقوبة والمقدادية وغيرها، أصبحت رمزا للمقاومة، وتياراتها: تيار الأغلبية من الإسلاميين، والثار الوطني، ومعظمهم من ضباط الجيش ممن هالهم ماحدث وبعض ثلول النظام السابق من القوات الخاصة

العراق، ومدى تخريب بغداد وتراثها وثقافتها وقصورها ومتاحفها وتدمير هوية العراق، أرض الرسالات ومهد الحضارات في الحالين.

حرب الأكاذيب

وتحت عنوان «حرب الأكاذيب» يسوق الكتاب أدلة ذلك: مبدأ الحرب والكراهية كذمية للحرب، وقول بوش في يوم ٢٠٠٢/١٠/٢١ «أنهم يكرهوننا يكرهون إسرائيل، ويهددون أصدقائنا في المنطقة، وأكذوبة أسلحة الدمار الشامل، التي كانت مبررا لشن الحرب ولم يثبت وجودها، وأكذوبة تهريب سوريا لأجهزة رؤية ليلية، واعتراف الجنرال فستنت بروكس الناطق الرسمي يوم ٢٠٠٢/٣/٢١، بأنهم «لم يمشروا على أي أجهزة للمعدات والرؤية الليلية»، وطرد رجال الصحافة وقصف مقر المراسلين وقتل الصحفيين لطمس الحقائق، وأكذوبة شراء اليورانيوم من أفريقيا، التي تدين أنها «غير صحيحة» باعتراف «جورج تينيت» مدير وكالة المخابرات الذي استقال مؤخرا.

الحرب الأمريكية على الصحفيين

وتحت عنوان «الحرب الأمريكية على الصحفيين» الصورة التي فضحت الأكاذيب- قصة استشهاد طارق أيوب» حتى تبقى الصورة التي تنقل للعالم هي الصورة الأمريكية الرسمية فقط، ولذلك ارتكبت القوات الأمريكية مجزرة بحق الصحفيين، حيث قصفت مقر قناة الجزيرة، وقتل الزميل طارق أيوب، كما قصفت فندق فلسطين وقتل اثنان من المراسلين وجرح آخرون وقصفت مقر وزارة الإعلام عدة مرات وحوصر مبنى تلفزيون أبوظبي لمدة أيام. وقد نشرت وكالة الأنباء الفرنسية في ٢٠٠٢/٨/١٨ «أن الصحفيين الذين قتلوا أثناء تغطيتهم للحرب ١٧ صحفياً، وكرت أسماءهم. أما صورة القتلى والأسرى الأمريكيين، فقد كشفت أكذوبة السيطرة على العراق خلال ساعات، ولم يكن يسمح للصحفيين المرافقين للقوات الأمريكية ٥٠٠ صحفي، إلا ما تسمح لهم به تلك القوات، أما الذين كانوا في بغداد فقد مورست عليهم كافة وسائل التأثير والحرب النفسية، ليخرجوا منها قبيل

بائع تلج والثاني ضابط صف، أما ابنه قصي القائد الأعلى للقوات المسلحة فليس لديه أي كفاءات عسكرية، بل امتازت قراراته بالتخبط الشديد وإرهاق القوات في التنقل، مما جعلها هدفاً سهلاً للقوات الأمريكية.

- تقضي الخيانة بين ابن عمه «سامر سفيان التكريتي» و«عبد الرشيد التكريتي»، وهو أمر أكدته الصحف مثل «لوجورنال دود يماش» الفرنسية يوم ٢٠٠٢/٥/٢٥ وتصريح وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد في اليوم التالي للحرب بأن «هناك اتصالات بيننا وبين قيادات الحرس الجمهوري في العراق ولن نكشف عنها حالاً» فانظروا الأيام القادمة.

- أقوال القادة تؤكد قتال المنهزم من البداية: كيف كان صدام يطلب أشياء لا تمت للعسكرية بصلة «جنرال كريم سعدون قائد سلاح الجو العراقي»، «٧٠٪ من جنودنا ذهبوا إلى منازلهم»، «المعيد حسن قباني»، «هرب كثيرون من اللواتي والحرس الجمهوري لم يكن راغباً في القتال»، «العقيد عبدالرزاق».

- لم تكن هناك خطة محددة للدفاع عن بغداد أو العراق بشكل عام. الجبهة الداخلية للعراق كانت ممزقة للغاية.

- الغارات الجوية التي تقدر بحوالي ٢٨ ألف غارة، والصواريخ التي أسقطها الطيارون الأمريكيون ٧٠٪ منها كذبة، نصفها تم توجيهه إلى الحرس الجمهوري، الذي فر الكثير من جنوده بعدما وجدوا أنفسهم هدفاً سهلاً للقوات الأمريكية.

- استخدام أسلحة جديدة غير مسبقة «قنابل كهرومغناطيسية- صواريخ هل-هاير- والقنابل المحرمة دولياً لها خاصية القنابل النووية، غير أن تأثيرها يمتد إلى دائرة مصفيرة»، وقنابل تسهيل الجنود وتحجر أجسادهم، مع ترتيب أوراق التساؤلات مع الخسنة، حيث دخل الأمريكيون إلى بغداد دون مقاومة وبشم بخس.

سقوط بغداد بين هولاكو وبوش وتحت عنوان «سقوط بغداد بين هولاكو وبوش: قارن بين الخيانة «نصير الدين الطوسي وابن العلقمي وقادة النظام

من أقوال القادة العراقيين: ٧٠٪ من جنودي ذهبوا إلى منازلهم

الميد حسن القباني

بعد السقوط تحول بغداد من جمهورية الخوف إلى جمهورية الفوضى والسلب والنهب

المخرج الأمريكي مايكل مور: أمريكا قياتتها متفطرة تقود شعباً جاهلاً، وتسعى لتدمير العالم أو خضوعه لها دون شروط

وهيمنة، ولعل الورطة في هيتام كانت الثمن الأكبر في كل ما سبق، فهي تسعى دائماً للقتال بسلحها ولكن بيد غيرها. وتحت عنوان «سقوط أمريكا في أحوال العراق»: كان المخطط الأمريكي للحرب، سوف يتم تنفيذه بسهولة بالغة أمام نظام مكروه ومنهك دولة شبه مقسمة، ولعل اندلاع المقاومة وغياب الأمن وعجز القوات الأمريكية عن حماية نفسها مع خسائرها اليومية في القوات والمتاد، كل هذا يقود إلى حقيقة واحدة أن أمريكا بالفعل قد سقطت في أحوال العراق، وضرب أمثلة بالأحوال السابقة في هيتام ولبنان عام ١٩٨٢ والصومال عام ١٩٩٤.

عدي وقصي صدام ومامصير صدام وعائلته ومدى الصراع والكرامية داخلها، والكل يبحث عن مكان يختفي فيه بعدما سقط الصنم والكل هام على وجهه، وكيف استولى الناس على قصورهم ودورهم؟ وأبعاد الضغوط على سوريا وهامسها الأكبر في المقاومة العراقية والفلسطينية واللبنانية.

وكيف بدأ الأمريكيون يدفعون ثمن تواجدهم في أرض لم ينجح حتى أنهاؤها في حكمها باستقرار على مر التاريخ؟ وفضيحة أسلحة العراق.

وتحت عنوان «صناعة الفزع في نفوس العالم» يذكر مقال الدكتور عبدالله النفيسي، في زاويته «عندسة مجهر» يوم ٢٠٠٢/٦/١٠ عن دونالد رامسفيلد «الوزير المهورز» يمانى من «دع عصبي يبدو في ملامح وجهه وأسلوب كلامه جعله يعيش حالة من الفزع الدائم أعاش فيها الشعب الأمريكي ويسعى الآن لكي يفرضها على العالم».

قادة متفطرة وشعب جاهل وتحت عنوان «قيادة متفطرة وشعب جاهل» يشخص حال الدولة الأول كما وصفها المخرج الأمريكي مايكل مور «نحن الرقم واحد في إنتاج النفايات الخطرة... وهي كمية النفايات الداخلية الفريدة والإجمالية... وفي عدد حالات الاغتصاب...» وعن وضع المرأة المزري يقول «يوجد حالياً خمس نساء فقط في منصب حاكم ولاية من خمسين ولاية، وتشكل النساء ١٢٪ فقط من عدد مقاعد الكونجرس ٤٩٦ شركة من أكبر ٥٠٠ شركة في أمريكا تدار بواسطة الرجال»، ويطلب بوقف سفك الدماء في فلسطين «يجب أن يبلغ الكونجرس إسرائيل بأن أمامها ثلاثون يوماً، لإنهاء سفك الدماء الذي يرتكب باسمها/ باسمنا، وإلا سنقطع عنها الثلاثة مليارات دولار كلها...» ويخلص إلى القول: «أن أمريكا ليست سوى قيادة متفطرة تقود شعباً جاهلاً وتسعى لتدمير العالم أو خضوعه أو إذعانه لها دون شروط».

وتحت عنوان «الهيمنة على العالم دون ثمن» يستعرض كيف تجني أمريكا الثمار منذ الحرب العالمية الثانية، وحتى الآن دون ثمن كبير مقابل ما حققتة من نفوذ

وليس لهم صلة حالياً بالهاريين من النظام، وأشكالها: هجمات بالقنابل اليدوية، عمليات نوعية في إطلاق صواريخ مضادة للطائرات، عمليات نصف الجسور وقطع الطرق والهجوم بقاذفات الدمار بي جي-٥ المضادة للدروع وغيرها والحالة النفسية للجنود الأمريكيين المترتبة على المقاومة ٤٠٠ عملية في اليوم الواحد، ومستقبلها: هناك عشرات الآلاف من المتدربين تدريباً عالياً لم يبدأوا مقاومتهم بعد ويرتبون لعمليات نوعية وما يؤخرهم هو البديل السياسي المناسب.

ثم يستعرض أسطورة المقاومة في العراق «نور الدين الزبيدي»، الذي اسقط الهليكوبتر الأمريكية في الفلوجة يوم ٢٧/٥/٢٠٠٣ بعد معركة كبيرة، وكيف خلفه رجال المقاومة رغم الحراسة الأمريكية المشددة، مما أذهل الأمريكيين، وكيف قام بتفجير مركز شرطة الفلوجة الذي كان مقراً للقوات الأمريكية في المدينة، مما دفعهم للإسحاب منها، وكيف استشهد نتيجة خطأ في عملية تفخيخ جديدة وهو عامل بناء بسيط في السادسة والعشرين من عمره، وشهادة العضو البارز في مجلس العموم البريطاني «تام داليل» نعم من حق العراقيين، أن يقاموا المحتل حتى لو كانوا جنوداً بريطانيين، فلو أن العراقيين هم الذين احتلوا بلدنا بريطانيا لقامواهم، ومن ثم فإن من حق العراقيين أن يقاموا، ص ١٢٩، وهو الرجل الذي يلاحقه الصهاينة بسبب مواقفه المؤيدة للحقوق العربية. ثم يستعرض كيف قتل

من أسباب سقوط بغداد جهل صدام حسين عسكرياً، ووضع مجموعة من الفاشلين وشبه الأميين على رأس المؤسسة العسكرية

كيف نقي أنفسنا من أمراض الطيور والحيوانات الحدية للإنسان؟

يرتبط الإنسان بالحيوانات الأليفة منذ قديم الزمان، حيث قام بترويضها واستخدامها لصالحه كحوم وجلود، ووظف عظامها في صناعة الأدوات والأسلحة واستعان بها في تحمل أعباء الزراعة والحصول على الألبان. ولعل الصور التي رسمها قداماء المصريين عن الحيوانات، دليل قاطع على قوة الصلة بين الإنسان والحيوان، وحتى الحيوانات غير الأليفة قام الإنسان باصطيادها والاستفادة بها.

كذلك كانت هناك علاقة حميمة بين الإنسان والطيور، ومازالت علاقة الإنسان حتى عصرنا هذا على نفس القوة. الحيوانات الأليفة وغير الأليفة، نظراً لثقلها التي لا تنحصر، ولأن هذه العلاقة التي تقوم على المنفعة لها في بعض الأحيان آثارها السلبية، بسبب الأمراض المعدية التي تنتقل من الحيوان للإنسان. حاولنا في هذا التحقيق التعرف على أكثر هذه الأمراض شيوعاً، وكيفية الوقاية منها، وسبل علاجها.

الحمى القلاعية
ومن الأمراض التي تنتقل من الطيور المنزلية الأليفة، مثل: الحمام والبط والرومي مرض الكلاميديا Avianchlamydia. ويصاب به أغلب المربين والبالغين بالإسهال والإمساك، والقيء وتضخم الكبد وتطاول الأرق أحياناً، والالتهاب من أهم أعراضه، ويضاف إلى الأمراض المعدية الفيروسية الحمى القلاعية -Foot odmouthdi- وSSE ويصيب الأبقار وينتقل للإنسان، بسبب التعامل وتناول الألبان واللحوم النيئة وترفع درجة حرارته ويصعب طخه وفيه عمومًا، مع وجود بطور به وبألوجه وفي بعض الحالات يؤدي للوفاة بين الأطفال. كذلك نجد مرض حمى الزادي المتصدع Riftvalleyfever ويصيب الحيوانات البرية من الأبقار والأغنام، ويعمله الناموس للإنسان، واستخدام منتجات الحيوان سبب آخر للعدوى ولا ينتقل هذا المرض من إنسان لآخر، والأم تظهر والصداع وارتفاع درجة الحرارة من أعراضه، وتحدث مضاعفات مالم يشف، مثل: التهابات الأغشية المخاطية والعلى والصغراء.

القطط وسقوط الحمل
وتوجد أيضاً أمراض طفورية يثير إليها الدكتور مازن البناء، وهي القراع Ring Worminea، وينتقل للإنسان عن طريق الأدوات الملوثة وشعر الحيوان وبالملاصقة، وقد يكون قراعاً جزئياً أو كلياً يعم كل الجسم، وهناك الأمراض الطفولية التي

عدوى الألبان واللحوم

يقول الدكتور مازن البناء طبيب بيطري: إن السمل من أخطر الأمراض التي تنتقل للإنسان من مخالطة الدواجن والماعز والبقرة والجاموس المصابة به، وتحدث العدوى عن طريق الملاصقة أو التنفس أو بآكل اللحوم والألبان من الحيوانات المريضة. وهناك مرض Brucellosis البروسيلا، وهو مرض خطير ينتقل من الحيوانات ويسبب أعراضاً أشبه بالالتهاب، مع آلام المفاصل والمضلات، وينتقل عن طريق شرب الألبان غير المغلية من الحيوان المريض، بالإضافة لمخلفات الحيوان ولحومه التي تنقل العدوى. ومن الأمراض البكتيرية الأخرى التي تنتقل



الأدوية البيطرية معظمها سامة، واستخدامها دون إرشاد الطبيب يعرض للموت

الأجهاز المبكر والصراع والسعار والعقم والحمى والجمرة الخبيثة، سببها الطيور والحيوانات



التبوية والعزل

ويشير الدكتور «عبدالله محمد» إلى أن معظم الأدوية البيطرية تطلب من الصيدلي دون إرشاد طبيه رغم أن عدم البقعة في الاستخدام يلحق أكبر الأذى بالطير والإنسان والحيوان. فالمرابي بعد أن يهتم أولاً بأساليب الوقاية، أما العلاج فيجب أن يترك للمستعصمين، وأفضل أساليب الوقاية هو أن تكون حظائر الطيور والحيوانات حيدة التبوية ومعمولة عندها الإمكان عن غرف السكن والمعيشة، حتى لا تتكرر الحشرات والقطرات بالمنزل، وكي تسهل مواجهة الفيروسات والبكتيريا التي تصيب الطير والحيوان قبل أن تمتد العدوى للإنسان. ومن سبل الوقاية أن يحرس الفرد عن غلي اللبن جيداً قبل تناوله، وتسوية الحوم بطريقة الطهي الطبي إذا كان غير متأكد من أنها ذبعت تحت إشراف طبيب بيطري. وارتداء الملابس الواقية بالنسبة للمربين والجزائريين عند تنظيف حظائر الطيور والحيوانات.

الدبح قبل الموت

وتقول الدكتورة «منى إبراهيم» مشرفة بيطرية على إحدى مزارع الدواجن: إنه يجب على من يقتنون الطيور أو يخفون بديريتها، أن يكون لديهم مكان لعزل الطيور المصابة أثناء فترة العلاج حتى لا تنتشر العدوى في جميع الطيور وتمتد للمربين أنفسهم. كما ينبغي الاهتمام بالتحصينات التي توفرها الوحدات البيطرية الحكومية الموجودة حالياً بالحدود والأرياف، ولا تتشتر ربة البيت حدوث المرض حتى لا تفقد جزءاً من الطيور التي تعد ثروتها ومصدر دخلها، وخاصة في الأرياف والعناقل الشعبية. وهي ذات الصدد تشير إلى خطا يقع فيه المربون، وهو سرعة ذبح الحيوان والطير المصاب بمرض خوف من موته وطهي الحوم وأكلها أو بيعها دون معرفة أسباب مرضها، وهذا يمكن أن يخطر شديداً على كل من تناهى هذه الحوم. وعلى الجهات التي تبني مشروعات الأسر المنتجة، أن تقدم مزيداً من التوعية والدعم المالي للأسر المنتجة في مجالات تربية الحيوانات والطيور، وتوفير الإشراف البيطري والتحصينات بصفة دورية لها.

ونتيجة إلى ضرورة تناول الحقن المخصصة لذلك فور حدوث العدوى من فطة أو كلب ولا تنتظر حتى تظهر أعراض الصرع على المصاب، وأخذ الحقن لمدة أسبوع لم توقفها، وإذا ظهرت أعراض المرض تكرر مرة أخرى. وعموماً يجب الحذر عند التعامل مع القطط والكلاب الأليفة وتوعية الأطفال بعدم استئذائها، لأن هناك مرضاً خطيراً إذا انتقل للطفلة من القططة تصاب بمسقط الحمل المتكرر، وهو مرض Loxoplasmosis «نكس بلازموزيس»، لأن المرض يمكن بها، وتظهر أعراضه مستقبلاً عند الحمل، كذلك الحال بالنسبة للولد الذي يحتك بالحمل، تصاب بالبروسيل، فإنه يصاب بالعقم ويعد الزواج يظهر هذا المرض، وفي حالة إصابة الطفل بالصرع أو السعال المنتقل إليه بالعدوى من الحيوان، يجب الإسراع به إلى المستشفى المتخصص عند معهد أبحاث الكلب.

الأطفال والحيوانات الأليفة

ويرى الدكتور «عبدالله محمد فوزي»، «صيدلي» أن الوعي البيطري مازال ضعيفاً، ويكاد يكون مهملًا في أجهزة الإعلام، رغم أن أخطر الأمراض التي تصيب الإنسان تأتيه بالعدوى من الطيور والحيوانات، وغالبية المنازل بمصر لا تخلو من الطيور والحيوانات الأليفة التي تتركز على تربيتها أو التي تمر علينا مرور الكرام من أن لآخر، مثل: القطط والعمام والياف، وحتى البيوت التي تطل منها تماماً يمكن أن يتعرض أطفالها لمخاطر العدوى من الطيور والحيوانات بالشراش والامكان السامة، وخاصة أن الأطفال يلعبون معهم يميلون لمداية الحيوانات والطيور الأليفة جميلة المنظر. وفي غياب الوعي الصحي البيطري يميل الإنسان في علاج الطير والحيوان عند الإصابة أو بلجا لوصفات شعبية تضر أكثر مما تنفع دون ترجوع للطبيب البيطري واستشارته، فعلى سبيل المثال هناك مواد سامة تستخدم بعد خلطها بالماء لرش الطيور والأماكن المصابة بها عند إصابتها بالقطرات والحشرات، التي تمس معاشها. هذه المواد يجب عدم استخدامها إلا بإرشاد طبيب بيطري لبيان الجرعة والطريقة المثلى للاستخدام حتى لا تؤدي المري أو الأطفال بالموت.

يمكن تجنبها بالنسوية الحيدة للحوم والاكتشاف المبكر لها من قبل الطبيب البيطري الذي ينيه لعضرة تناول اللحوم من الحيوانات المصابة بها. وهنا يجب على المربين اللجوء للطبيب منذ ظهور الأمراض الطفيلية «التوكسو بلازموزيس» وسببه ملامسة القطط المريضة به، وتتقل العدوى عن طريق البراز أيضاً، وأعراض المرض لا تبدو إلا إذا كان الطير قوياً، ومن الممكن أن تسبب أعراضاً عصبية لو استقرت في المخ والجهاز العصبي أو الممس لو استقرت في الجلد، وأخطر الأعراض لو استقر الطير في الرحم ويرجع إليها الإجهاد المبكر في أغلب الأحيان.

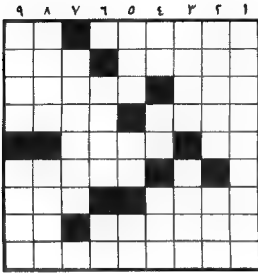
سعار الإنسان

ويشير الدكتور «أحمد الصمدي» طبيب بيطري إلى مرض فيروس سالك الانتقال من الحيوانات الأليفة التي نفتحتها في بيوتها، وهو السعار الذي ينتقل من القطط والكلاب للإنسان، وله أعراض عصبية تشبه إلى حد كبير تلك التي تظهر على الكلاب والقطط، فالمرضى به يمكن أن يعض ويأكل أي شيء يقابله، ونسبة ظهور هذا المرض تختلف على حسب مكان العضة، فلو كانت قريبة للجهاز العصبي الرئيسي «المخ والجهاز العصبي» كانت فترة الحضانة صغيرة، حيث إن هذا الفيروس يؤثر أساساً على الجهاز العصبي الرئيسي، ولعل هذه المشكلة يجب عند تعرض الإنسان للعض أن يأخذ المعمل الخاص بهذا المرض، وأفضل الطرق العامة لتجنب الأمراض المعدية بين الطيور والحيوانات، هي التحصينات ضد الأمراض المختلفة الشائعة، وخاصة لمن يتعاملون معها ويحتكون بها مباشرة كالجزائريين والمربين، والمتابعة الدقيقة وقوة الملاحظة لحالة الحيوان والطير وإعطاء التحصينات والأدوية اللازمة فور ظهور أي حالة قبل أن ينتقل المرض للإنسان، مع عدم أكل أي لحوم غير مدبوحة بالمحرز تحت رقابة وإشراف الطبيب البيطري.

العقم والصراع

ويؤكد الدكتور سمير حكيم «الوحدة البيطرية بالكويت الأحمر جيزة» أن مرض الصرع في الأرياف، من الأمراض شائعة الانتقال من القطط والكلاب، عن طريق الخريشة أو العض للإنسان،

الكلمات المتقاطعة



عمودياً:

- ١- صحابي جليل اهتز لموته عرش الرحمن.
- ٢- يمتحن - دخل (معكوسة).
- ٣- اضعل النار (معكوسة) - اقرأ القرآن (معكوسة).
- ٤- عيودية (معكوسة) - ندى (معكوسة) - نبي من أنبياء الله (معكوسة).
- ٥- خلق منه الإنسان - مخلوق من نار - حشرة نافلة للأمراض (جمع).
- ٦- ب - مثنى يد - قطعة.
- ٧- يساعدك على بلوغ هدفك - ن.
- ٨- بين جبليين (معكوسة) - ينكر (معكوسة).
- ٩- من أسماء السيف - شوق.

أفقياً:

- ١- مفكر إسلامي أعده طاعية - بحر
- ٢- ذكي وصاحب حيلة - أنا - له طريق الحق (معكوسة).
- ٣- ما تربط به حبال الخيمة (معكوسة) - ماركة سيارة يابانية.
- ٤- مؤذن الرسول ﷺ - أحد الأنبياء.
- ٥- لحم لم يقرب النار - صوت النحل
- ٦- م - و - عسكري + ج.
- ٧- ابن الثور + ط - فضاء الميت
- ٨- سورة في القرآن دون بسمة - وحدة العملة في اليابان.
- ٩- ملك صالح ذكره الله في سورة الكهف.

المتاهة الطويلة

عندما تبدأون من البداية
وتريدون الوصول إلى النهاية
ستكتشفون أنكم دخلتم وسط
متاهة طويلة جداً، ولكن لا بأس
فالوصول إلى النهاية يحتاج إلى
صبر طويل.



العودة إلى المنبع

استخدام « طالما »

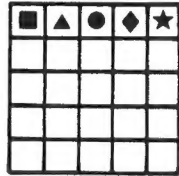
يقول الأب لابنه: طالما لم تجتهد
فلن تنجح، وصواب العبارة: مادمت لم
تجتهد فلن تنجح.

فطالما المركبة من الفعل « طال »، الماضي،
و« ما » الكافة المكشوفة التي تكف الفعل طال عن
استيضاف فاعله وما بعدها يجب أن يكون « مبتدأ »
ومعنى طالما تفيد وقوع الفعل طال باستمرار
وكثرة، كقولنا: طالما الحب استمر، طالما
الدمع روى

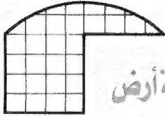
اختبر معلوماتك

- ١- هل هناك دولة لا تنكس علمها أيام الحداد؟
- ٢- ما اسم كبرى بنات الرسول ﷺ؟
- ٣- من هو أول أهل المدينة المنورة إسلاماً؟
- ٤- ما اسم جد رسول الله ﷺ من جهة أمه أمينة؟
- ٥- ما هو أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ؟
- ٦- ما اسم آخر خليفة أموي؟

المربعات المملوءة



هل يمكنكم ملء المربعات الفارغة بالأشكال نفسها
الخمس الموجودة في المربعات العلوية مع مراعاة التالي:
عدم تكرار العلامة الواحدة في مربعين متلاصقين أفقياً
أو عمودياً أو مائلاً؟ العملية تحتاج إلى تفكير.



قطعة أرض

تقسيم هذه القطعة من الأرض غريبة الشكل
يحتاج إلى تفكير عميق، إذ يجب أن يكون
التقسيم متساوياً تماماً إلى قطعتين
متساويتين ومتشابهتين.

قبل ان تقلب الصفحة

قال تعالى:

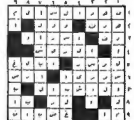
قال إنني عبد الله أتاني
الكتاب وجعلني نبياً *
وجعلني مباركاً أينما كنت
وأوصاني بالصلاة والزكاة ما
دمت حياً * وبراً بالذي ولم
يجعلني جباراً شقياً * والسلام
عليّ يوم ولدت ويوم أموت
ويوم أبعث حياً * ذلك عيسى
بن مريم قول الحق الذي فيه
يمترون - مريم - ٢٠ - ٢٤

• حلول روحاً القلوب ساعة العدد الماضي

حل لغز الراعي

ذهب الراعي إلى الأولاد ومعهم جمل واحد فأضافه
إلى مجموعة الجمال فأصبح عددها ١٨ جملاً
وأعطى الأول ٩ تسعة جمال مع المال
وأعطى الثاني ٦ ستة جمال مع المزرعة
وأعطى الثالث ٣ جمال مع البيت
ثم أخذ جملة وعاد إلى بيته وسط شكر الأخوة
وأعجابهم بما فعل.

حل
الكلمات
المتقاطعة



حل اختبار معلوماتك

- ١- زوجتا نوح ولوط عليهما السلام.
- ٢- في وادي العقيق قرب جبل أحد.
- ٣- شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه).
- ٤- مضيق باب المنذب.
- ٥- الترقوة. ٦- المجادلة.

الحب من النظرة الأولى!!

هل الحب يكون قبل الزواج؟ أم يأتي بعد الزواج؟
ربما يأتي بعد الزواج حين يكون كما كان في الخمسينيات أو الستينيات
فأفوض أمي أو أختي لتبحث لي عن زوجة تتناسب عادات العائلة وثقافة
المجتمع أولاً، ولابد أن يكون في الفتاة المختارة لتكون زوجتي ما يعجب أمي
وأهلي، وليس بالضرورة أن يكون لي رأي في ذلك! ولعل ذلك يحدث في القرن
الواحد والعشرين إن توفرت ظروف مفاجأة، ولعدة لحظة تطابق الحياة قبل
أربعين سنة!
وربما يكون الزواج سعيداً وتتوفر فيه كل صفات الحسن والهدوء والسعادة،
والحمد لله!

أما الحب فيأتي بعد الزواج وبعد الطبخ والنفخ!!
ولعني أتعرف إلى فتاة فتعجبني فيكون اختياري هو الأول لأهلي الرأي
المحترم، ويكون زواجاً طيباً أيضاً تسبقه قصة حب نقية فترة الخطوبة...
وكلا الزوجين واقع موجود في المجتمع.
لكن الإسلام يوجه الزوجين إلى التعرف إلى بعضهما فترة الخطوبة بالصورة
الشرعية اللائقة، وأن يرى الشاب المتقدم للزواج مخطوبته، وأن يجلس إليها
دون خلوة، ولا يعقل أن يتقدم شاب للزواج من فتاة لم يرها في عالم اقتربت
فيه المسافات واتضحت فيه الصور!! وتغلبت التقنية على حركة اليد وأبعد
التفكير!!

فمن الجميل أن يكون الزواج في الفسحة التي منحها الإسلام للشباب
والفتيات وحتى لا يحتج أحد الزوجين على أهله قائلاً: «أنتم الذين اخترتم لي
زوجي»، فليكن الزواج مسؤولية وقدر لا مجرد مشروع للتجربة ليس للزوجين
رأي فيه!!

أو يصبح الزواج مجرد حب من النظرة الأولى!!



بقلم:
علي سويدان

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه



الجمعية التوجيهية الإسلامية العالمية
مها... لا يعود السائل إلى السؤال

الناس

808300 م

9288181
5387650

الكويتية تفوز



وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(إبراهيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
ادوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الاولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو اجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

جوائز

لخدماتها على الطائرة

أخطوط اجوية الكويتية